

# الحد من مخاطر الكوارث: أداة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية



الأمم المتحدة

الإستراتيجية الدولية للحد من الكوارث

الاتحاد البرلماني الدولي



**الحد من مخاطر الكوارث:  
أداة لتحقيق الأهداف  
الإنمائية للألفية**

**"ويمكن أن يكون لتقليل خطر وقوع الكوارث وزيادة المرونة في مواجهة الأخطار الطبيعية في مختلف قطاعات التنمية آثار مضاعفة ويمكن أن يعجل بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية."**

**بان-كي مون**

الأمين العام للأمم المتحدة

**"تؤدي الزلازل والفيضانات متكررة الحدوث وغيرها من الكوارث التي تحدث دماراً مماثلاً إلى خسائر في الأرواح ويكون لها عواقب اجتماعية واقتصادية وبيئية طويلة الأمد. يقع على أعضاء المجالس النيابية جزء من مسؤولية التأكد من أن خطط التنمية الوطنية تتمتع بالقدرة على مجابهة الكوارث؛ فالنواب، بصفتهم ممثلين منتخبين من قبل الشعب، يشرفون على عمل الحكومة ويلعبون دوراً حاسماً في تعبئة الموارد الوطنية في إعادة الإعمار والتنمية في المناطق المتأثرة بالكوارث."**

**د. ثيو-بن غريراب**

رئيس الاتحاد البرلماني الدولي

## تمهيد

يلعب البرلمانيون في كافة بلدان العالم دوراً محورياً في الجهود التاريخية التي تبذل اليوم من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وهي أهداف واضحة قابلة للقياس ترمي إلى التقليل من الفقر بحلول عام 2015 وضعتها قادة الدول في مؤتمر قمة الألفية للأمم المتحدة في أيلول/سبتمبر 2000. ما من سياسي مسؤول يريد إنفاق الملايين على بناء مدارس يُحتمل أن تنهار على رؤوس الأطفال. وما من نائب في البرلمان يرغب في أن يرى الفئات المعرضة للخطر يُلقى بها إلى حافة الفقر الشديد بسبب الافتقار إلى الموارد البشرية والمالية للحد من مخاطر الكوارث.

تشكّل وقاية التنمية من مخاطر الكوارث واحدة من أكثر الاستثمارات جدوى في مجال التقليل من الفقر التي يمكن للدولة أن تقوم بها. يقع الفقراء مراراً وتكراراً ضحايا للفيضانات والزلازل والأخطار الطبيعية أو يرون المدارس والمستشفيات والمنازل ومصادر الرزق برمتها تتعرض للدمار جراء وقوعها. ومع ذلك فإنه يمكن غالباً تجنب هذا الدمار وتقهقر مكاسب التنمية؛ ذلك أن بمقدور الاستثمار في الحد من مخاطر الكوارث حماية السكان وخزينة الدولة من تلك الخسائر بصورة كبيرة.

مقابل فقط بضعة سنتات إضافية على كل دولار يتم استثماره يمكن بناء عيادات صحية جديدة تصمد للأخطار الطبيعية بحيث يمكنها مواصلة العمل عند وقوع الكوارث وهو الوقت الذي نكون فيه في أشد الحاجة إليها. ويمكن صناعة أنابيب مياه جديدة تصمد في وجه الفيضان القادم وتمنع تقشي الأمراض المنتقلة بواسطة الماء بعد حدوث الكوارث. ويمكن حماية مصادر الرزق من الجفاف والفيضانات بحيث لا يضطر الأطفال إلى ترك المدارس لمساعدة عائلاتهم على العيش.

تهدف عدة الأدوات للتوجيه والدعوة للبرلمانيين هذه إلى مساعدة أعضاء البرلمان على مراقبة التقدم والاستثمار الوطنيين اللذين تم إحرازهما على طريق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في بلدانهم، وذلك من خلال عملية الحد من مخاطر الكوارث. وتبيّن لكل هدف من الأهداف الأولويات والخطوات والتدخلات اللازمة للحد من مخاطر الكوارث أو إزالة تلك المخاطر. وتضرب بطبيعة الحال أمثلة على الأعمال الناجحة التي تم تنفيذها سابقاً من قبل برلمانات من مختلف أنحاء العالم.

إن الحد من مخاطر الكوارث يعود بالنفع على البلاد والعباد وإن من واجب البرلمانات ومن صلاحياتها قيادة مسيرة حماية مكتسبات التنمية من الكوارث.

### أندرس ب. جونسون

الأمين العام للاتحاد البرلماني الدولي

### مرغريتا فالشتروم

الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة لشؤون

الحد من مخاطر الكوارث

## تنويهات

تشكل عدة الأدوات للتوجيه والدعوة للبرلمانيين هذه ثمرة للتعاون بين الاتحاد البرلماني الدولي والاستراتيجية الدولية للأمم المتحدة للحد من الكوارث. وتهدف إلى تشجيع البرلمانيين على لعب دور إرشائي فعال في بناء قدرة بلدانهم ومجتمعاتهم على مجابهة الكوارث وذلك بهدف دفع عجلة التقدم نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

وقد تم إنتاج هذه العدة بتوجيه جوهري من المستشارة الخاصة للممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة لشؤون الحد من الكوارث في الاستراتيجية الدولية للأمم المتحدة للحد من الكوارث، فينغ من كان، وتم تنسيقها من قبل أنا كريستينا أنغولو-ثورلوند، وهي الموظفة المسؤولة عن البرامج لشؤون الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث. ننقدم بجزيل الشكر إلى السيد سيرجي تشيلونكوف، مدير البرامج في أمانة الاتحاد البرلماني الدولي وكذلك إلى سعادة السيدة ساومورا تيولونغ، نائب رئيس اللجنة الدائمة الثانية للتنمية المستدامة والشؤون المالية والتجارة في الاتحاد البرلماني الدولي على التشجيع والدعم القوي اللذين قدمتهما.

وقد أفادت هذه العدة أيضاً من النقاش المعمق الذي دار في الاجتماع التشاوري لبرلمانيي غرب أفريقيا ضمن موضوع «الحد من مخاطر الكوارث: أداة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية» والذي انعقد في العاصمة السنغالية دكار في حزيران/يونيو عام 2010 وحضره أعضاء في برلمانات كل من بوركينا فاسو وجمهورية الرأس الأخضر وكوت ديفوار وغامبيا وكينيا ومالي وتوغو والسنغال.

وقد تم تمويل إصدار عدة الأدوات هذه من صندوق الأمم المتحدة الاستئماني للحد من مخاطر الكوارث.

## المحتويات

3	تمهيد
4	تنويهات
5	المحتويات
7	مقدمة
13	الهدف 1: القضاء على الفقر المدقع والجوع
17	الهدف 2: تحقيق تعميم التعليم الابتدائي
21	الهدف 3: تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة
الأهداف 4 و5 و6: تخفيض معدل وفيات الأطفال وتحسين الصحة النفاسية ومكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا وغيرها من الأمراض	
25	
31	الهدف 7: كفاءة الاستدامة البيئية
35	الهدف 8: إقامة شراكات عالمية من أجل التنمية
38	المراجع
42	ملاحق



## مقدمة

### ما هو الفرق بين الخطر الطبيعي والكارثة؟

لا يوجد شيء اسمه كارثة 'طبيعية'. يُعتبر الكثير من الأخطار 'طبيعياً' وعادة ما يتعذر اجتنابه كالأعاصير والفيضانات والجفاف والزلازل. وتعد هذه 'مخاطر' لأنها تنطوي على إمكانية إلحاق الضرر بالإنسان والاقتصاد والبيئة إن لم يكن هؤلاء مستعدين على النحو الكافي. تقع 'الكارثة' عندما تتسبب الأخطار في دمار يجعل مجتمعات محلية بل ودولاً برمتها عاجزة عن التعامل مع الوضع دون الحصول على المساعدة كما حدث مؤخراً في هايتي بعد أن ضربها زلزال. ولكن الكوارث ليست أمراً لا يمكن اجتنابه وليست 'طبيعية'.

### ما هو الحد من مخاطر الكوارث؟

الحد من مخاطر الكوارث هو نهج عريض يشتمل على كل الإجراءات التي ترمي إلى التقليل من مخاطر الكوارث. ويمكن لهذا الإجراءات أن تكون سياسية أو تقنية أو اجتماعية أو اقتصادية. وتتخذ عملية الحد من مخاطر الكوارث أشكالاً مختلفة تتراوح بين التوجيهات المتعلقة بالسياسات، والتشريع، وخطط الجاهزية، والمشاريع الزراعية وبرامج التأمين وحتى دروس السباحة. ويمكن هذا النهج الناس من التفكير والعمل في المجتمع كله وذلك للتأكد من أن الجميع - ابتداءً بالحكومة وانتهاءً بالأفراد - يتخذ القرار الصائب للحد من مخاطر الكوارث وتأثيراتها. ومن خلال القيام بذلك لن تكون العاصفة أو الفيضان القادم قادراً على تحويل الطقس السيء إلى كارثة وشيكة الحدوث.

**لكل فرد دور يقوم به من أجل الحد من مخاطر الكوارث.**

### حول عدة الأدوات هذه

تهدف عدة الأدوات هذه إلى تزويد البرلمانيين بالأولويات الحرجة الأساسية والخطوات العملية لجعل الحد من مخاطر الكوارث أداة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية هدفاً إثر هدف. وهي تبين الكيفية التي يمكن للكوارث بواسطتها إخراج التقدم الذي تم إحرازه نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية والتنمية عن مساره، وتوضح سبب الأهمية الشديدة للحد من مخاطر الكوارث في الحفاظ على المكاسب الإنمائية. كما وتبرز عدة الأدوات بعضاً من التدخلات الرئيسية التي ينبغي تنفيذها في عملية الحد من مخاطر الكوارث وذلك لتسريع عملية تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، كما أنها تظهر الكيفية التي يمكن للبرلمانيين عن طريقها تحقيق تغييرات على صعيد السياسات والصعيد العملي، وذلك على المستويين الوطني والمحلي.

## ما سبب أهمية الحد من مخاطر الكوارث للتنمية المستدامة؟

يعيش 85% من الأشخاص المعرضين لأخطار الزلازل والأعاصير والفيضانات والجفاف في الدول النامية. يشكل الثمن الباهظ للكوارث تهديداً كبيراً للقدرة على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وخاصة الهدف الأول المتمثل في تقليل نسبة الفقر إلى النصف بحلول عام 2015.

لقد ارتفعت تكاليف الأضرار المباشرة فقط الناجمة عن الكوارث من 75.5 بليون دولار في الستينات من القرن الماضي إلى نحو تريليون دولار في السنوات العشر الماضية (Munich Re 2009, CRED 2002). وحتى تلك الأرقام الآخذة في التعاضل لا يمكنها أن تحيط بالتكلفة طويلة الأمد التي تتكبدها الشعوب والمجتمعات التي تتحمل الأثر الأكبر للكوارث وتدفع ثمنها من أرواح أبنائها ومن مصادر رزقهم وتطلعاتهم التنموية المستقبلية.

تهدد الكوارث الأمن الغذائي للفئات الأشد فقراً في مختلف بقاع العالم. يعدُّ الحد من مخاطر الكوارث مسألة حيوية لضمان أحد أهم حقوق الإنسان الأساسية – ألا وهو التحرر من الجوع. وما لم نشرع في استخدام الحد من مخاطر الكوارث في التأقلم مع التغير المناخي وإدارة النمو على نحو مسؤول وإيقاف التدهور البيئي فإن الكوارث ستواصل تعريض حياة الناس ومصادر عيشهم للخطر بصورة أكبر من أي وقت مضى.

وبإيجاز، يحمي الحد من مخاطر الكوارث الاستثمارات الإنمائية ويساعد المجتمعات على مراكمة الثروات على الرغم من الأخطار. لقد أصبحت كل من بنغلاديش وكوبا نام ومدغشقر قادرة على الحد إلى حد كبير من تأثير أخطار الأحوال الجوية من قبيل العواصف المدارية والفيضانات من خلال أنظمة متقدمة للإنذار المبكر والجاهزية للكوارث وغير ذلك من إجراءات الحد من المخاطر (الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث، 2009 UNISDR). لقد أنفقت الصين 3.15 بليون دولار أمريكي على الحد من آثار الفيضانات وبالتالي تجنب خسائر تقدر قيمتها بـ 12 بليون دولار (إدارة التنمية الدولية، 2009 DFID). يزيد الحد من مخاطر الكوارث من مقدرة تنمية المجتمعات على الصمود؛ ويساعد الفئات الأكثر عرضة للخطر في العالم ليصبحوا أكثر مالاً وأفضل صحة وأوفر أمناً غذائياً عن طريق حماية مصادر رزقهم وتحسينها؛ كما أنه يحرر قدراً أكبر من الموارد الإنمائية من خلال تقليل الاحتياجات وتقليص الاعتماد على الإغاثة والانتعاش.

يمكن للاستثمار في مجال الحد من مخاطر الكوارث أن يحقق فوائد طويلة الأمد من ضمنها التقدم نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

تقرير الأهداف الإنمائية للألفية 2010

## ما الذي يتوجب فعله لجعل التنمية قادرة على مواجهة الكوارث؟

### الأولويات الخمس

1. إن إدماج الحد من مخاطر الكوارث في التخطيط الإنمائي الاجتماعي-الاقتصادي وبرامجها يحمي الاستثمارات في التنمية. ويتطلب ذلك نقل الأموال والتكنولوجيا والمعرفة إلى المجتمعات المحلية الأكثر تعرضاً للخطر وذلك من خلال التعاون متعدد أصحاب المصلحة ومتعدد الفروع المعرفية ومن خلال الشراكات على كافة المستويات.
2. إن جعل الحد من مخاطر الكوارث جزءاً أساسياً من استراتيجيات الحد من الفقر وبرامجها يحمي الفقراء وشبه الفقراء ويفنيهم عن طريق زيادة قدرتهم على مجابهة الكوارث مع إيلاء اهتمام خاص للأقليات والمجتمعات المحلية المهمشة والمعرضة للخطر.
3. إن جعل المدارس والمرافق الصحية والبنية التحتية للمياه والصرف الصحي مقاومة للكوارث يحمي إمكانية الحصول على التعليم الشامل والرعاية الصحية الأساسية والطارئة. ويساعد أيضاً على تخفيض معدل وفيات الأطفال وتحسين الصحة النفسية ويحافظ على الجهود المبذولة للقضاء على الأمراض الرئيسية كفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) والملاريا والسل.
4. إن تمكين المرأة ضمن الحد من مخاطر الكوارث يسرع من تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. يتوجب على الحكومات أن تعمل على تأمين المشاركة الفاعلة للمرأة في عمليات وضع السياسات وصنع القرارات لا سيما تلك المتعلقة منها بتنمية المجتمعات المحلية وإدارة الموارد الطبيعية ومنع الجفاف وإدارة المياه وزراعة الكفاف.
5. إن كبح جماح النمو المدني السريع وغير المخطط له يقلل من مخاطر الكوارث. يجب أن تقوم عملية بناء البنية التحتية للمدينة وإنشاءاتها على نتائج التقييم السليم للمخاطر وذلك خشية فقدان السريع للمكاسب الاجتماعية-الاقتصادية في الكوارث.

## كيف يمكن للبرلمانيين أن يحققوا التغيير؟

### الطرق الخمس للقيام بذلك

- أ. البرلمانيون قادة سياسيون لهم دورهم الفريد الذي يتمثل في التعبير عن الشواغل المحلية وتوصيلها إلى الحكومة الوطنية وفي مناصرة القضايا التي تؤثر على حياة الناس اليومية وسبل عيشهم. وإذا دعم البرلمانيون وشرعوا القوانين الخاصة بالتنمية القادرة على مواجهة الكوارث في الدوائر الانتخابية فإن الفائز هو كل الناس.

- ب. **البرلمانيون مراقبون أقوياء للسياسات** بوسعهم التأثير على السياسات والإنفاق الوطنيين من خلال أوارهم الإشرافية على الموازنة الوطنية لبلادهم ومن خلال عضويتهم في اللجان البرلمانية الخاصة بالقطاعات الإنمائية الرئيسية مما يجعل من عملية الحد من مخاطر الكوارث أداة من أدوات التنمية المستدامة.
- ج. **البرلمانيون مشرعون وطنيون** يمتلكون سلطة فريدة لوضع القوانين الجديدة أو تعديل القوانين القائمة بحيث أنهم يخلقون على نحو موثوق بيئة مؤاتية لتحقيق تنمية قادرة على مواجهة الكوارث وتقليل الفقر وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.
- د. **البرلمانيون مناصرون لقضايا معينة بحكم طبيعة عملهم**. إذا يمكن للبرلمانيين من خلال المعلومات الكافية والمعرفة المناسبة في مجال الحد من مخاطر الكوارث تقديم نصيحة أفضل واستقاء المعلومات من شبكات الخبراء العاملة حول الحد من مخاطر الكوارث والتنمية وذلك لتحسين المعرفة الحكومية بشأن السياسات والإجراءات والتدريب والمبادئ التوجيهية.
- هـ. **البرلمانيون جماعات ضغط عالية المستوى** يمكنها التأثير حتى على رؤساء الدول بالإضافة إلى المنظمات الدولية العاملة مع البرلمانيين من أجل تمكين الالتزام السياسي بجعل الحد من مخاطر الكوارث شرطاً مسبقاً لتمويل التنمية.

### الجمعية البرلمانية الدولية الثانية والعشرون بعد المائة

تحت الحكومات على تقييم جميع مرافقها العامة الحيوية، مثل المدارس والمستشفيات وذلك بهدف جعلها مقاومة للزلازل والفيضانات والعواصف، وجعل الحد من مخاطر الكوارث جزءاً من عملية الحد من الفقر ومن جميع عمليات التخطيط ووضع البرامج التي تهدف إلى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وتحقيق الرفاهية على المدى الطويل للشعب.

القرار الذي تبنته بالإجماع الجمعية الثانية والعشرين بعد المائة، بانكوك، 1 نيسان/أبريل 2010

## ممارسات سليمة

### السنغال: شبكة البرلمانيين الخاصة بالحد من مخاطر الكوارث

بموجب توجيهات رئيس الجمعية الوطنية قام أعضاء مجلسي النواب والشيوخ السنغاليين بإنشاء شبكة الحد من مخاطر الكوارث التطوعية الخاصة بهم. يرى هؤلاء النواب والشيوخ أن الحد من مخاطر الكوارث مسألة جوهرية من أجل تحقيق التنمية المستدامة. وتتألف عضوية الشبكة من 80 ممثل للشعب من أصل 250 ممثل. وعلى الرغم من الميزانية المتدنية إلا أنهم يتمتعون بالقدرة على حشد التأييد بفعالية وخاصة عبر عقد شراكات استراتيجية. وهم يعتمدون على المهارات الفنية للبرلمانيين وكذلك، وعلى نحو مهم، على نصير رفيع المستوى هو رئيس الجمعية الوطنية. وقد استطاعت الشبكة القيام بما يلي:

- إقامة شراكات مع الوزارات في الحكومة وجمع المعلومات من جمعيات المجتمع المدني المحلية والعمل مع الوكالات الدولية كبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛
- زيادة الوعي ضمن البرلمان وكذلك -ومن خلال العمل مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ووزارة الحماية المدنية- تنظيم ندوة تدريبية للبرلمانيين تركز على دورهم كمشرفين على سياسات الحكومة؛
- إنتاج أفلام ومواد لحشد التأييد حول أهمية الحد من مخاطر الكوارث والتكيف مع التغير المناخي بالتعاون الوثيق مع وزارة البيئة والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة.

### الأرجنتين: القيادة التشريعية المحلية

كان مجلس شيوخ إقليم ميندوزا قائداً في هذا المجال حيث منّلت مبادراته قدوة للآخرين، فقد أقر المجلس تشريعات تعزز الحد من مخاطر الكوارث من خلال مشاركته الاتحاد البرلماني لبلدان المخروط الجنوبي (Mercosur) والمنبر الوطني الأرجنتيني للحد من مخاطر الكوارث. وقد عمد المجلس إلى إدماج إدارة المخاطر في قانون تنظيم استخدام الأراضي. كما يعكف المجلس حالياً على إقرار قانون خاص بإدارة المخاطر والطوارئ وعلى مناقشة قوانين تتعلق بالتكيف مع التغير المناخي ومنع المخاطر المحلية. وثمة مجالس تشريعية في أقاليم أخرى، مثل إقليم نيكين، تحذو حذو إقليم ميندوزا.

- على الصعيد المحلي، يعمل مجلس الشيوخ مع كل من قطاع الأعمال والصناعة والحماية المدنية والحكومة المحلية للحد من تعرض السكان المحليين للخطر.
- دفع الزلزال الذي وقع في شبلي عام 2010 المشرعين إلى العمل على نحو واثق مع المعاهد العلمية والجامعات في المنطقة مما أسفر في النهاية عن مشاركة أكثر من 300 عالم ومختبر محلي في تقديم عروض أمام المجلس التشريعي حول مقترحات تخصص القطاع العام.
- كما بدأ مجلس الشيوخ يتعاون مع منظمة الصحة للبلدان الأمريكية بعد وقوع الزلزال، وذلك لتوسيع نطاق برنامج الجاهزية للكوارث التابع للاتحاد الأوروبي الخاص بالمستشفيات الآمنة بحيث يشمل منطقتهم.

## الفلبين: نصير على الصعيدين الإقليمي والدولي

قامت الهيئات النيابية الفلبينية بالموافقة على قوانين والمصادقة على اتفاقيات دولية تعمل على تعميم نهج الحد من مخاطر الكوارث، وقد ألهمها في ذلك التأييد عالي المستوى الذي يحظى به الحد من مخاطر الكوارث في مجلس الشيوخ الفلبيني، ومن هذه القوانين:

- قانون التغير المناخي لعام 2009 الذي عمل على إدخال مفاهيم التكيف مع التغير المناخي في سياسة الحكومة مع إبراز أوجه التآزر بين الحد من مخاطر الكوارث والتكيف مع التغير المناخي. ويقر هذا القانون بأن النهج الفعال للحد من مخاطر الكوارث من شأنه أن يحسن من القدرة على التكيف مع التغير المناخي. وقد تمت الموافقة على هذا القانون ليصبح قانوناً نافذاً في تشرين أول/أكتوبر 2009 وتم تقديمه للاتحاد البرلماني الدولي كنموذج تشريعي.
- قانون الحد من مخاطر الكوارث وإدارتها في الفلبين الذي لوحظ فيه مطلبه المتعلق بنهج للحد من مخاطر الكوارث يراعي نوع الجنس.
- المصادقة على اتفاقية رابطة أمم جنوب شرق آسيا الخاصة بإدارة الكوارث والاستجابة للطوارئ، وهي اتفاقية إقليمية ملزمة قانونياً للحد من مخاطر الكوارث، وبمصادقة الفلبين عليها دخلت هذه الاتفاقية حيز النفاذ في كانون الأول/ديسمبر 2009.

## الهدف 1 القضاء على الفقر المدقع والجوع

### ماذا يستلزم القضاء على الفقر الحد من مخاطر الكوارث؟

إن الفقراء هم أكثر الناس معاناة من آثار الكوارث وأكثرهم عرضة لفقدان حياتهم ومصادر عيشهم عند حدوث الفيضانات والزلازل والعواصف. تشكل الكارثة مع الفقر حلقة مفرغة؛ فإذا ما ضرب إعصار بالقوة ذاتها كلاً من اليابان والفلبين فإن عدد الضحايا في الفلبين سيكون أكبر بسبعة عشر ضعفاً رغم أن عدد الأشخاص المعرضين للأعاصير المدارية في اليابان يزيد 1.4 مرة عنهم في الفلبين. وفي حقيقة الأمر، فإن خطر الوفاة لنفس العدد من الأشخاص المعرضين للخطر في البلدان ذات الدخل المتدني أعلى منها في دول منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي بنحو 200 مرة (UNISDR 2009).

تزيد الكوارث من شح الغذاء وتدمر سبل العيش التي يعتمد عليها الفقير والتي هي محدودة أصلاً. ففي عام 1998 تسبب الإعصار ميتش بفقدان 31% من مصادر الإنتاج العائدة للأسر الأشد فقراً في هندوراس بينما خسرت الأسر الأيسر حلاً 8% فقط من مصادر إنتاجها (Carter et al 2005). غالباً ما يجبر الفقر الشديد الفقراء على العيش في مناطق مهددة بالكوارث وبالتالي فإنهم لا يمتلكون الموارد التي تمكنهم من الحد من مستوى انكشافهم للكارثة التالية ذلك أنهم بالكاد يحصلون على احتياجاتهم اليومية.

يمكن للتطبيق المستمر لنهج الحد من مخاطر الكوارث أن يكسر الحلقة السلبية وأن يساعد الفقراء على أن يصبحوا أكثر قدرة على مجابهة الكوارث وأن يتمتعوا بقدر أوفر من الأمن الغذائي. كما أن التقليل من تكلفة الكوارث يحمي الأموال الوطنية مما يعزز النمو والاستقرار المالي وتوفير خدمات الدولة، وهو يوفر أموال الإغاثة بحيث يتم استثمارها في التنمية.

### تقع على الفقراء الوطأة الأشد للكارثة فهي تدمر الغذاء ومصادر الدخل

- تقدر الخسائر الناجمة عن الزلزال الذي ضرب هايتي في كانون ثاني/يناير 2010 بنحو 7.9 بليون دولار أمريكي أي أكثر من 120% من الناتج المحلي الإجمالي للدولة عام 2009 (هايتي، 2010، Haiti).
- تخسر ملاوي ما معدله 1.7% من ناتجها المحلي الإجمالي سنوياً نتيجة خسائر المحاصيل بسبب الجفاف والفيضانات. إن الجفاف وحده يزيد الفقر في ملاوي بنسبة 1.3% (المعهد الدولي لبحوث سياسات التغذية، IFPRI 2010).
- بلغت التكاليف المباشرة لإعصار نارغيس في ميانمار 2.7% من الناتج المحلي الإجمالي المتوقع للدولة لعام 2008 حيث غمر الإعصار 600,000 هكتار من الأراضي الزراعية مما أدى إلى هلاك 50% من الدواب المستخدمة في جر الأثقال وإلى تحطيم قوارب الصيد وجرف مخزون الأغذية والأدوات الزراعية (GoUM-ASEAN-UN 2008).

- تتوقع منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) أن ازدياد كثافة الجفاف والعواصف والفيضانات سيزيد من انعدام الأمن الغذائي لا سيما في جنوب أفريقيا وجنوب آسيا. وتحذر الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ من أنه يمكن للتغير المناخي أن يزيد من أزمة الغذاء العالمية (منظمة الأغذية والزراعة، FAO، 2008).
- إن الفقر في الريف الناتج عن زحف الجفاف وضعف التنمية في مناطق الريف في الأجزاء المعرضة للخطر في أفريقيا هو المحرك وراء النمو السكاني غير المستدام في المدن والزيادة في العمل غير الرسمي وغير الأمن (UNISDR 2008a).
- في عام 2004، دمر الإعصار إيفان 90% من البنية التحتية لغرينادا متسبباً في أضرار اقتصادية تساوي قيمتها 200% من الناتج المحلي الإجمالي للدولة (منظمة دول شرق البحر الكاريبي، OECS 2004، اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، ECLAC 2006).
- كان 94% من الذين لقوا مصرعهم في الكوارث في الفترة من 1975-2000 من ذوي الدخل المتدني أو المتدني-المتوسط. وقد شكل المتمنون للفئات الأشد فقراً 68% من ضحايا جميع الكوارث (UNISDR، 2008a).

### الممارسات السليمة في مجال الحد من مخاطر الكوارث فيما يتعلق بالحد من الفقر

عمل المزارعون في ملاوي على التخفيف من حدة الجفاف وتنويع مصادر الدخل وتحسين الأمن الغذائي والتقليل من الفقر من خلال تأمين مصادر المياه وزراعة محاصيل مقاومة للجفاف بدعم من صندوق 'تيرفند' (Tearfund) وإدارة التنمية الدولية ورابطة المعونة المسيحية (كريستيان إيد) وغيرهم. وقد عملت منظمة 'جيرمان أغرو أكشن' الألمانية مع المجتمعات المحلية في كينيا لاتقاء آثار الجفاف من خلال أساليب تجميع المياه الصخرية. يمكنكم الاطلاع على المزيد حول الممارسات السليمة في عملية الحد من مخاطر الكوارث والحد من الفقر والتي ينطوي معظمها على إدارة الجفاف والمياه والفيضانات في "الربط بين الحد من مخاطر الكوارث والحد من الفقر: الممارسات السليمة والدروس المستفادة":

Linking Disaster Risk Reduction and Poverty Reduction: Good Practices and Lessons Learned (UNISDR, 2008a). [www.unisdr.org/publications](http://www.unisdr.org/publications)

### ما الذي يتوجب فعله؟

#### الأولويات الخمس

1. تطبيق الحد من مخاطر الكوارث في مجال التكيف مع التغير المناخي والتنمية لحماية سبل العيش ومصادر الغذاء بالنسبة للفقراء والمجتمعات المحلية.
2. دعم المزارعين من أجل إدماج تقييم مخاطر الجفاف والغذاء في خطط الزراعة واستغلال الأراضي التي يضعونها وجعل الزراعة أكثر مقاومة للجفاف والفيضانات من خلال استخدام أفضل للاستراتيجيات المتعلقة بزراعة المحاصيل وسلالات المحاصيل، وتنويع مصادر الدخل والموارد، وإدارة مصادر المياه.

3. تحسين إمكانية حصول المزارعين على التأمين وفرض شروط ملائمة لإعطاء التسهيلات فيما يتعلق بإكساب مصادر عيشهم القدرة على مواجهة الكوارث من قبيل أسعار فائدة مدعومة للاستثمارات في مجال حفظ المياه والتربة، وتوسيع نطاق الحصول على التأمين البالغ الصغر والتأمين الاجتماعي ضد مخاطر قد تتلف المحاصيل ومصادر الدخل، وضمان التساوي في حقوق الأرض والممتلكات بين الرجال والنساء بحيث تتمكن النساء من الحصول على قدر أكبر من التحكم في الإنتاج الزراعي ودخل الأسرة.
4. جعل الزراعة مستدامة بيئياً من خلال الإدارة السليمة للموارد الطبيعية. وهذا يتطلب أن تركز الأبحاث في مجال إنتاج الأغذية على مكافحة الجفاف والقابلية على التكيف مع التغير المناخي والإدارة المستدامة لموارد التربة والمياه.
5. دعم أنشطة تحقيق الدخل لفقراء المدن من أجل تزويدهم بمصادر دخل أكثر قدرة على مواجهة للكوارث.

## كيف يمكن للبرلمانيين إحداث التغيير؟

### الطرق الخمس للقيام بذلك

#### أ. بالتعبير عن الشواغل المحلية

إعطاء الحد من مخاطر الكوارث من أجل اجتثاث الفقر والجوع منبراً في البرلمان الوطني مع التركيز بوجه خاص على المناطق المعرضة للجفاف والفيضانات والعواصف.

#### ب. بالتأثير على الإنفاق العام والقوانين والسياسات الوطنية

العمل مع اللجان المعنية بالزراعة والتغير المناخي والبيئة بالإضافة إلى اللجان المعنية بالمساعدات الخارجية والتنمية في البرلمان وذلك من أجل التعامل مع الشواغل المتعلقة بخطر الكوارث وتأثير التغير المناخي مع التركيز على الحد من مخاطر الجفاف والفيضانات وعلى التمويل الوطني للتأمين ضد أخطار الكوارث وعلى الاستثمار في نظم الإنذار المبكر. ومن شأن العمل الشامل للقطاعات أن يكون فاعلاً للغاية من خلال التعاون الوثيق مع المنابر أو اللجان الوطنية القائمة للحد من مخاطر الكوارث.

#### ج. بأن يصبحوا مراقبين ومستشارين على قدر كبير من الدراية

الانضمام إلى شبكة البرلمانيين من أجل الحد من مخاطر الكوارث وتكوين معرفتهم بالأولويات المحلية والمناطقية من أجل مناصرة البرامج المراعية للمخاطر والمبادئ التوجيهية لتقييم المشاريع والقيام بدور فعال في مراقبة المشاريع الوطنية المتعلقة بالحد من الفقر والأمن الغذائي وإدارة مخاطر الجفاف.

#### د. بالتأثير على المانحين الدوليين

إدخال أساليب الحد من مخاطر الكوارث في جهود الحد من الفقر في المجتمعات المحلية وتمييزها وتبني الممارسات السليمة من أجل الحصول على المساعدة الإنمائية الدولية لأغراض الحد من الفقر والأمن الغذائي القائمين على القدرة على مجابهة الكوارث. ثمة مجموعة كبيرة من نقاط الدخول القطرية من قبيل العمل مع المانحين وأفرقة الأمم المتحدة القطرية المعنية بأوراق الاستراتيجية الخاصة بالحد من مخاطر الكوارث وأطر المساعدة الإنمائية للأمم المتحدة وبرامج العمل الوطني للتكيف.

#### هـ. بزيادة الوعي

زيادة وعي السكان المحليين بالحد من مخاطر الكوارث وتأثير التغير المناخي وذلك من خلال البرامج الإذاعية واللقاءات المحلية والصحف والشراكات مع منظمات المجتمع المحلي والمنظمات غير الحكومية. اعملوا على جلب قضايا الحد من مخاطر الكوارث إلى المنابر القائمة التي تتناول الحد من الفقر والأمن الغذائي والتغير المناخي والتنمية، ومن هذه المنابر مؤتمر الأطراف بشأن التغير المناخي ولجنة الأمن الغذائي العالمي ورابطة دول جنوب شرق آسيا ومؤتمرات قمة قادة دول الاتحاد الأفريقي والشبكات البرلمانية والجمعية العامة للأمم المتحدة.

#### الجمعية البرلمانية الدولية الثانية والعشرون بعد المائة

تحت أيضاً جميع البرلمانات على تعزيز الإرادة السياسية القوية وأن تخصص ضمن الميزانية الأموال المطلوبة لتطوير إطار قانوني وطني يهدف إلى كفاءة التأزر بين الحد من مخاطر الكوارث والتكيف مع تغير المناخ، وبين الحد من مخاطر الكوارث والحد من الفقر والتنمية الاجتماعية والاقتصادية، وذلك لحماية مصالح المستضعفين المعرضين لكوارث جيولوجية وكوارث متصلة بالمناخ.

القرار الذي تبنته بالإجماع الجمعية الثانية والعشرين بعد المائة، بانكوك، 1 نيسان/أبريل 2010

## الهدف 2 تحقيق تعميم التعليم الابتدائي

### لماذا يستلزم تحقيق تعميم التعليم الابتدائي الحد من مخاطر الكوارث؟

إن الهدف المتمثل في وضع جميع الأطفال ممن هم في سن الدراسة الابتدائية في المدارس بحلول عام 2015 يمثل "أكبر مشروع بناء يشهده العالم على الإطلاق" (البنك الدولي وآخرون، World Bank et al, 2009). إلا أن معايير البناء الخاصة بالمدارس لا تقدم المستوى المطلوب من الحماية للأطفال. يعيش نحو بليون طفل من سن 0-14 سنة في مناطق تعاني من خطر الزلازل من المستوى العالي أو العالي جداً. وإذا ما تم تحقيق هدف تعميم التعليم الابتدائي في الدول العشرين الأكثر عرضة للزلازل فإن 34 مليون طفل آخر سيتم تعريضهم للخطر ما لم يتم تشييد أبنية مدرسية مقاومة للكوارث (UNISDR 2006).

### عدد كبير جداً من المدارس مهدد بالخطر

- أدى زلزال هايتي في عام 2010 إلى مقتل 1,300 معلم و38,000 تلميذ وإلى تدمير أو إلحاق أضرار بأكثر من 4,000 بناء مدرسي (اليونيسيف، 2010 UNICEF).
- أدى زلزال وينشوان في سيشوان بالصين عام 2008 إلى مقتل أكثر من 10,000 طفل في غرف صفهم. ويُقدر أن الزلزال دمر 7,000 غرفة صف (Miyamoto 2008).
- في عام 2007، دمر إعصار سيدر في بنغلاديش 496 بناءً مدرسياً وألحق أضراراً بـ 2,110 بناءً آخر. وفي عام 2006، سبب إعصار دوريان الكبير أضراراً للمدارس في الفلبين بلغت قيمتها 20 مليون دولار أمريكي. وقد شملت الأضرار من 90 إلى 100% من المباني المدرسية في ثلاث مدن ومن 50 إلى 60% من المباني المدرسية في مدينتين أخريتين (البنك الدولي/المرفق العالمي للحد من الكوارث والإنعاش وآخرون، 2009 World Bank/GFDRR et al).
- أدى زلزال كشمير عام 2005 إلى مقتل ما لا يقل عن 17,000 طالب في المدارس الباكستانية وإصابة نحو 50,000 آخرين بجروح خطيرة، وأصيب كثيرون منهم بإعاقات وطالت آثاره أكثر من 300,000 طفل. إضافة إلى ذلك، دمر الزلزال 10,000 بناء مدرسي وفي بعض المقاطعات دُمر 80% من المدارس (World Bank/GFDRR et al 2009).

إن كلفة تحقيق تعميم التعليم الابتدائي عالية ولكن الانهيار الجماعي للمدارس المبنية دون المعايير أو المبنية على نحو رديء أثناء الكوارث يجعل من الكلفة أعلى بكثير. يذهب ثلثا التكلفة السنوية البالغة 6 بلايين دولار ضمن تمويل البنك الدولي لبناء المدارس بموجب برنامجه التعليم للجميع/الهدف الإنمائي الثاني للألفية إلى "استبدال غرف الصف الآيلة للسقوط بكل معنى الكلمة" وذلك بسبب رداءة الصيانة والبناء (World Bank/GFDRR et al 2009).

كما أن الفقر يدفع البنات والأولاد إلى الخروج من المدرسة للعمل في المنازل والحقول والشوارع وحتى المصانع. وغالبا ما تزيد الكوارث الحرمان من التعليم سوءاً وخاصة بين السكان الأشد فقراً المتأثرين بالجفاف والفيضان. كما وتؤدي الكوارث إلى تعطيل الدراسة نتيجة للنزوح الجماعي للعائلات والمجتمعات المحلية إلى حيث لا تتوفر المدارس والمرافق التعليمية الأساسية على الإطلاق. وفي بعض الحالات، يتم استغلال المدارس المتوفرة لإيواء الناس بصورة مؤقتة أثناء الفيضانات والعواصف المدارية (وبالتالي يتم إغلاق المدارس أمام الدراسة). تشكل الكوارث تهديداً كبيراً للهدف المتمثل في تحقيق تعميم التعليم الابتدائي في غالبية الدول المعرضة للكوارث.

تعتمد المدارس التي تجتاحها الفيضانات إلى تقليص تعليم الأطفال. وغالباً ما يؤدي الجفاف المتواصل إلى تشريد المجتمعات المحلية إلى مناطق لا يوجد فيها مدارس.

خطة عمل البرلمانيين لجعل برامج الأهداف الإنمائية للألفية قادرة على مواجهة الكوارث والتي تم تبنيها في الاجتماع التشاوري لبرلمانيي غرب أفريقيا، نكار، 2 حزيران/يونيو 2010

## ما الذي يتوجب فعله؟

### الأولويات الخمس

1. جعل جميع المدارس أكثر أمناً من خطر الكوارث عن طريق التأكد من أن كافة الأبنية المدرسية الجديدة مقاومة للأخطار وأن جميع المدارس القائمة تخضع لتقييم للمخاطر ضمن عملية مسح شاملة للبلد ويتم تحصينها إذا لزم الأمر. القضاء على الفساد في مجال الإنشاءات الخاصة والحكومية باستخدام حماية المدارس كمسألة لحشد التأييد بحيث يمكن إنفاذ أنظمة البناء بأعلى المستويات. وبالقدر نفسه من الأهمية، يأتي تدريب متعهدي الإنشاءات على البناء وفقاً لمعايير مقاومة الأخطار وتوفير الحواجز لهم.
2. تعليم الحد من مخاطر الكوارث في كافة مدارس المرحلة الأساسية كجزء من المنهاج الوطني بحيث يتمكن الأطفال والمعلمون من حماية أنفسهم من الأخطار الطبيعية عن طريق معرفة ما يتوجب القيام به بالضبط. علاوة على ذلك، يمكن للأطفال أن يتولوا بدورهم تعليم عائلاتهم ومجتمعاتهم المحلية حول مخاطر الكوارث التي يعايشونها.
3. التأكد من أن المدارس الواقعة في مناطق معرضة لمستوى عالٍ من الخطر قد وضعت وطبقت خططاً للجاهزية للكوارث وخططاً للطوارئ من أجل تمكين الطلاب من النجاة من الكوارث ومواصلة تعليمهم بعد وقوع الكوارث. ويمكن البدء في ذلك عن طريق تطبيق الحد الأدنى من معايير الشبكة المشتركة بين الوكالات بشأن التعليم في حالات الطوارئ.

4. **زيادة قدرة الأطفال الأشد فقراً وعرضة للخطر على مجابهة الكوارث** وتعبئة الموارد للحد من مدى إمكانية تعرضهم بدنياً لتأثير الكوارث. يجب أن يمتد نطاق برامج التنمية والتعليم ليصل إلى العدد الضخم من الأطفال في مواقع العمل والذين يعيشون في الشوارع والذين يعيشون أسرهم أو أولئك المسجلين في المدارس ولكنهم لا يواظبون على الحضور.
5. **السعي لوضع استراتيجيات وبرامج للحد من الفقر قائمة على القدرة على مواجهة الكوارث.** بهذه الطريقة يمكن للأهالي أن يرسلوا أطفالهم إلى المدارس بدلاً من دفعهم إلى العمل خلال فترة الإنعاش التي تعقب الكارثة. يمكن للاستثمار في الحد من مخاطر الكوارث أن يزيد من مستويات الدخل وأن يحمي الأمن الغذائي في المجتمعات الأشد فقراً المعرضة للكوارث (لمعرفة كيفية عمل ذلك، انظر الهدف 1).

### الممارسات السليمة في مجال سلامة المدارس

تقوم الحكومات والمدارس والمنظمات غير الحكومية في شتى أنحاء العالم بإدراج موضوع الحد من مخاطر الكوارث في المناهج المدرسية الوطنية، وإرسال "سفراء مخاطر" لرسم خريطة المخاطر وتثقيف المجتمعات المحلية، وتدريب المعلمين لأغراض الجاهزية المدرسية، ووضع إرشادات حول إنشاء المدارس وتحسينها. لمزيد من المعلومات حول هذه الممارسات السليمة يرجى الرجوع إلى "نحو ثقافة الوقاية: الحد من مخاطر الكوارث يبدأ من المدرسة: الممارسات السليمة والدروس المستفادة":

Towards a Culture of Prevention: disaster risk reduction begins at school: Good Practices and Lessons Learned (UNISDR, 2006)

### كيف يمكن للبرلمانيين إحداث التغيير؟

الطرق الخمس للقيام بذلك

- أ. **بالتعبير عن الشواغل المحلية**
- طرح قضية المدارس الآمنة للنقاش في أروقة البرلمانات الوطنية من أجل الحصول على مخصصات سنوية أكبر من الموارد المالية لجعل المدارس أكثر أماناً من الكوارث. ويمكن دعم النقاشات البرلمانية باستخدام قصص يتم جمعها من جمهور الناخبين حول تجربتهم وأسباب عدم كفاية معايير الأبنية المدرسية.

## ب. بالتأثير على الإنفاق العام والقوانين والسياسات الوطنية

طرح أو دعم تشريع يكفل بناء كل المدارس الجديدة وفقاً لمعايير مقاومة الأخطار، وتقييم المدارس القائمة وتحسينها كلما لزم الأمر. وينبغي أن تتأكد اللجان البرلمانية المعنية بالمساعدات الخارجية والتنمية من اشتغال تمويل بناء المدارس على برامج خاصة بإجراء تحسينات محلية مستدامة واعتماد معايير مقاومة الأخطار. وينبغي على اللجنة البرلمانية لشؤون التعليم أن تحض الحكومات على وضع سياسة وطنية بشأن التعليم الإلزامي للحد من مخاطر الكوارث في المدارس من المستوى الابتدائي فما فوق. يعتبر إدماج المعرفة بالحد من مخاطر الكوارث في النظام التعليمي حلاً طويل الأمد لبناء قدرة البلدان والمجتمعات المحلية على مجابهة الكوارث والتغير المناخي.

## ج. بأن يصبحوا مراقبين ومستشارين على قدر كبير من الدراية

الإمام بالأولويات الوطنية من حيث سلامة المدارس والتعليم المدرسي في موضوع الحد من مخاطر الكوارث، وذلك ضمن شراكات مع خبراء وأخصائيين من قبيل الشبكة المشتركة بين الوكالات بشأن التعليم في حالات الطوارئ. وقد أثبتت الاجتماعات التشاورية أو حلقات العمل التي تركز على موضوع محدد أنها فعالة في تزويد البرلمانيين بالمعرفة والمعلومات اللازمة لدورهم الفاعل في مراقبة البرامج الوطنية الخاصة بإنشاء المدارس ودعم البحث والابتكار فيما يتعلق بإجراءات التحسين والبناء الأفضل جدوى من الناحية الاقتصادية.

## د. بالتأثير على المانحين الدوليين

تقديم أساليب وتقنيات الحد من المخاطر من أجل إدماج موضوع الحد من مخاطر الكوارث في المنهاج الدراسي، والتأكد من أن المدارس التي يتم بناؤها تخضع لمعايير مقاومة الأخطار وأن المدارس التي لا تفي بالمعايير يتم تحسينها. وبصورة خاصة، يتوجب ربط تمويل التوسع في التعليم بعملية التأكد من أن البنية التحتية للمدارس تتوافق مع معايير مقاومة الأخطار. وينبغي العمل على نحو وثيق مع المنظمات المجتمعية والمنظمات غير الحكومية مع الحصول على دعم وكالات الأمم المتحدة ووكالات المانحين التي تعمل على أساس قطري بحيث تتمكن هذه المبادرات أيضاً من الإسهام في المساعدة الإنمائية الدولية من أجل تحقيق غايات تعميم التعليم الابتدائي.

## هـ. بزيادة الوعي

ينبغي على المستوى المحلي كشف الفساد الذي يتسبب في الغش في البناء ووقوع خسائر في الأرواح. وينبغي إيصال أخبار الوقائع المحلية إلى وسائل الإعلام العالمية وإبراز الخطر الذي يتم تعريض الأطفال له في الأبنية المعرضة لخطر الكوارث. وعلى المستوى الأعلى، طرح قضايا الحد من مخاطر الكوارث على المنابر القائمة التي تعنى بمواضيع محددة مع التطرق إلى توفير التعليم للجميع، ومن بين هذه المنابر الفريق رفيع المستوى الذي نظمته اليونسكو.

## الهدف 3 تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة

### بماذا تستلزم المساواة بين الجنسين الحد من مخاطر الكوارث؟

يختلف تأثير الكوارث على الرجال عنه على النساء. فالكوارث تعيد إلى الوراء التقدم الذي قد تكون المرأة قد حققتة على طريق مزيد من المساواة مع الرجل ذلك أن النساء أكثر تأثراً بها من الرجال بصورة عامة. إن القدرة غير المتساوية في الحصول على الأصول والتعليم والمعرفة والسلطة تحرم النساء من الموارد والقدرة على حماية أنفسهن وأطفالهن وممتلكاتهن من الكوارث. غالباً ما يفترق التخطيط الوطني للإغاثة في حالات الكوارث والانتعاش منها إلى الأخذ بالاعتبار إمكانية التعرض للخطر والمخاطر القائمة على أساس نوع الجنس على الرغم من أن النساء في البلدان النامية يتحملن المسؤولية الأكبر في إدارة موارد الأسرة. إن للفقر والكوارث تأثير سلبي أكبر على تعليم البنات منه على الأولاد فغالباً ما تسهم الكوارث، كالجفاف مثلاً، في إجبار العائلات الفقيرة وشبه الفقيرة على إخراج بناتهن من المدارس كي يتمكن من المساعدة في إبقاء الأسرة على قيد الحياة. (الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث وآخرون، UNISDR et al 2009).

تحتل النساء في المجتمعات المحلية الأكثر عرضة للخطر موضعاً استراتيجياً يتيح لهن دفع التنمية المستدامة من خلال الحد من مخاطر الكوارث كونهن مسؤولات إلى حد كبير عن تأمين الغذاء والماء والطاقة في كثير من الأماكن وكونهن مديرات وحارسات للموارد الطبيعية يتمتعن بالمعرفة البيئية. في أغلب الأحيان تشكل الأموال التي تكسبها النساء ومصادر الغذاء الطارئة لديهن ومقتنياتهن ومدخراتهن الاحتياطي بالنسبة للمجتمعات المحلية التي تعاني جراء حدوث الكوارث وذلك عندما ينقطع دخل الرجال في الاقتصاد الرسمي نتيجة للكارثة.

إن تمكين المرأة في إطار الحد من مخاطر الكوارث يعزز قوة الاستثمارات في المساواة بين الجنسين في التنمية على كلا المستويين الوطني والمحلي. إن تعزيز معرفة المرأة وقدرتها من أجل تحقيق قدرة المجتمع المحلي على مجابهة الكوارث لن يعمل فقط على التقليل من حجم خسائر التنمية بل سيساعد أيضاً في الإسراع بعملية التنمية وخاصة في مجالات الزراعة والتكيف مع التغير المناخي وإدارة المصادر المائية والأمن الغذائي للمجتمع المحلي (UNISDR et al 2009).

تقوم النساء في غرب أفريقيا بدور مهم فيما يتعلق بالأمن الغذائي لعائلاتهن. تزيد الكوارث من الضغط على النساء وعبء العمل الواقع على كاهلهن مجرداً إياهن من الوقت اللازم للتعامل مع احتياجات أسرهن ومؤدياً إلى تسرب البنات من المدارس للمساعدة في البيت.

خطة عمل البرلمانين لجعل برامج الأهداف الإنمائية للألفية قادرة على مواجهة الكوارث والتي تم تبنيها في الاجتماع التشاوري لبرلمانيي غرب أفريقيا، نكار، 2 حزيران/يونيو 2010

## ما الذي يتوجب فعله؟

### الأولويات الخمس

1. **تعميم موضوع الحد من مخاطر الكوارث في الأعمال الإنمائية التي تركز على المرأة.** ينبغي أن تشمل المبادرات والسياسات أو التشريعات الإنمائية الخاصة بالنساء على موضوع الحد من مخاطر الكوارث وخاصة عند التعامل مع إدارة المياه والزراعة وإدارة الموارد الطبيعية والحد من الفقر والتعليم والقيادة.
2. **إدراج احتياجات النساء ومخاوفهن ضمن برنامج أهداف واسع لتنمية المجتمع المحلي في المناطق المعرضة لخطر الكوارث.** وينبغي على الحكومات أن تفعل المزيد من أجل تعزيز مشاركة المرأة وقيامها بأدوار قيادية في جهود الحد من مخاطر الكوارث والاشتمال على منظور النساء والفتيات ومعرفةهن في تقييم خطر الكوارث وتخطيط إدارة الكوارث والجاهزية.
3. **جعل سياسات وبرامج الحد من مخاطر الكوارث القائمة حالياً مراعية للاعتبارات الجنسانية.** وثمة حاجة لبذل مزيد من الجهود من أجل تعزيز القدرة على مجابهة الكوارث عند النساء المعرضات للخطر وتسخير قدرات النساء والتشجيع على مشاركة النساء في السياسات وعملية صنع القرارات فيما يتعلق ببناء القدرة الوطنية على مجابهة الكوارث والتغير المناخي.
4. **التأكد من أن العائلات المعرضة لخطر الكوارث يمكنها تحمل نفقات تعليم بناتها.** في المجتمعات الريفية الفقيرة المعرضة للجفاف وتأثيرات التغير المناخي ينبغي أن يتم التركيز على الإجراءات التي من شأنها تنويع مصادر الدخل، وبناء القدرة على مجابهة الجفاف، وتشجيع العمل الزراعي البالغ الصغر والتأمين البالغ الصغر، بحيث يتمكن الفقراء من الرجال والنساء الاستمرار في إعطاء أولوية لتعليم بناتهن (لمعرفة كيفية القيام بذلك، انظر الهدف 1 والهدف 2).
5. **تعزيز مشاركة الفتيات وقيامهن بأدوار قيادية في مجال تعليم الحد من مخاطر الكوارث من خلال مشاريع التعلم والتنمية المجتمعية المدرسية.** وينبغي أن يكون ذلك من ضمن المناهج الدراسية الوطنية (لمعرفة كيفية القيام بذلك، انظر الهدف 2).

## الممارسات السليمة لتطبيق الحد من مخاطر الكوارث في مجال المساواة بين الجنسين

تتعلم العائلات التي تعيلها النساء في جامايكا أساليب تخطيط المخاطر والبناء لحماية منازلها من الأعاصير (CRDC). وفي الهند تقوم مجموعات المساعدة الذاتية النسائية بتعليم الأطفال السباحة وبتنظيم جاهزية المجتمع المحلي للكوارث (كاريتاس الهند). لقراءة المزيد عن دراسات حالات إفرادية عن القيادة والمشاركة النسائية في مجال الحد من مخاطر الكوارث من أجل التنمية، انظر: "المنظور الجنساني: العمل معاً من أجل الحد من مخاطر الكوارث": (الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث، 2007) و"المنظور الجنساني: إدماج الحد من مخاطر الكوارث في التكيف مع التغير المناخي" (الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث، 2008): Gender perspective: working together for disaster risk reduction (UNISDR, 2007). [www.unisdr.org/publications](http://www.unisdr.org/publications)  
Gender perspectives: integrating disaster risk reduction into climate change adaptation (UNISDR, 2008). [www.unisdr.org/publications](http://www.unisdr.org/publications)

## كيف يمكن للبرلمانيين إحداث التغيير؟

### الطرق الخمس للقيام بذلك

#### أ. بالتعبير عن الشواغل المحلية

التعلم من تجربة النساء على الصعيد المحلي. ويجب أن يشتمل ذلك على فهم أفضل لجوانب تعرضهن للخطر ونقاط قوتهن ومعرفتهن ونظرتهم العميقة وذلك من خلال المناقشة وجمع الممارسات السليمة وذلك بالتعاون مع المنظمات المجتمعية. وينبغي بذل الجهود الرسمية من أجل تقييم الإسهامات التي يمكن للنساء تقديمها في مجال بناء القدرة على مجابهة الكوارث ومن ثم الحث على تطبيقها.

#### ب. بالتأثير على الإنفاق العام والقوانين والسياسات الوطنية

سن التشريعات من أجل إدماج موضوع الحد من مخاطر الكوارث المراعي للاعتبارات الجنسانية في الإنفاق على التنمية والأعمال الجارية للحد من مخاطر الكوارث. وينبغي أن تهدف السياسات والتشريعات الوطنية إلى تمكين القيادات النسائية في جهود الحد من مخاطر الكوارث وتنمية المجتمع المحلي وتعزيز مشاركة البنات في تعليم الحد من مخاطر الكوارث وذلك بوجود الدعم الفعال للجان البرلمانية للقطاعات الإنمائية والوزارات المسؤولة عن قضايا التعليم والنوع الجنساني، وذلك بما يتفق مع الاتفاقيات الدولية كاتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) وإعلان بيجين وقانون حقوق الإنسان والسياسة المحلية.

#### ج. بأن يصبحوا مراقبين ومستشارين على قدر كبير من الدراية

الانضمام إلى شبكات الخبراء من قبيل الشبكة المعنية بالشؤون الجنسانية والكوارث لتبادل الخبرات واكتساب المعرفة والمشاركة مع تلك الشبكات من أجل عقد حلقات عمل لبناء قدرات موظفي الدولة والبرلمانيين. ويمكن بادئ ذي بدء استخدام السياسة والمبادئ التوجيهية العملية التي اشترك في نشرها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث عام 2009 حول جعل الحد من مخاطر الكوارث مراعيًا للاعتبارات الجنسانية، وذلك كمرجع ميسر من أجل إدماج منظورات مراعية للنوع الجنساني في التدريب على الحد من مخاطر الكوارث وبرامجه.

#### د. بالتأثير على المانحين الدوليين

الضغط من أجل ربط تمويل هذا الهدف الإنمائي للألفية وبرمجته ومراقبته بالمؤشرات الخاصة بتأثير الكوارث والمصنفة حسب نوع الجنس. ينبغي استخدام قضايا الحد من مخاطر الكوارث ذات الصلة بهذا الهدف الإنمائي كعنصر معزز في المفاوضات حول المساعدات الإنمائية الدولية التي تمول جهود الحد من الفقر القائمة على القدرة على مواجهة الكوارث وتعليم موضوع مواجهة الكوارث.

#### هـ. بزيادة الوعي

الدعاية لدور النساء على الصعيد المحلي ومسؤولياتهن وإمكانياتهن في تحقيق تنمية قادرة على مواجهة الكوارث للمجتمع المحلي، والدعوة في وسائل الإعلام المحلية والوطنية وحتى العالمية ضد الظلم والفقر القائمين على أساس نوع الجنس وغياب الاعتبارات الجنسانية في الحد من مخاطر الكوارث. ومن شأن الشراكات مع المنظمات التي تركز على قضايا نوع الجنس والكوارث والتنمية أن تكون فعالة. وحيثما أمكن، ينبغي طرح قضايا الحد من مخاطر الكوارث في المنتديات الوطنية والعالمية القائمة رفيعة المستوى التي تتناول أصلاً مسألة اللامساواة بين الجنسين في التنمية بما في ذلك موضوع الحد من الكوارث، ومن هذه المنتديات المجلس الاقتصادي والاجتماعي ولجنة وضع المرأة بالأمم المتحدة.

## تخفيض معدل وفيات الأطفال وتحسين الصحة النفاسية ومكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا وغيرها من الأمراض الأهداف 4 و5 و6

### بلاذًا تستلزم صحة الطفل والصحة النفاسية والقضاء على الأمراض الخطيرة الحد من مخاطر الكوارث؟

يجب أن يتم الحد من مخاطر عدد من الكوارث كي يتم تخفيض معدل وفيات الأطفال وتحسين الصحة النفاسية ومكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا وغيرها من الأمراض. يعود السبب في الأمراض المسؤولة عن جُل الوفيات بين الأطفال بصورة كبيرة إلى سوء التغذية والافتقار إلى الماء النظيف والصرف الصحي وإلى عدم كفاية التدخلات الطبية (Bryce et al 2005) في حين يتمثل أحد المتطلبات الأساسية لتحسين الصحة النفاسية وتخفيض معدل الوفيات بين الأمهات في إمكانية الحصول على الرعاية الصحية المحترفة (إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة ، UNDESA 2008). إن المعركة ضد فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا وغيرها من الأمراض الرئيسية تعتمد أيضاً على إمكانية الحصول على الماء النظيف وخدمات الصرف الصحي وأنظمة قوية للصحة العامة وعلى التعليم بشأن الصحة الإنجابية.

### البنية التحتية الصحية مهددة بالخطر

إن أعلى المستشفيات تكلفة هو المستشفى الذي يفشل في مهمته؛ فالتدمير والضرر الذي يلحق بالمرافق الصحية ومحتوياتها وبنيتها التحتية يمثل في حد ذاته خسارة كبيرة جداً للاستثمار في التنمية.

بلغت قيمة خسائر القطاع الصحي في زلزال كشمير عام 2005 ما يكافئ 60% من الموازنة الصحية الوطنية لباكستان بأسرها (UNISDR et al 2008). وفي عام 2009، دمر إعصار 'ببينغ' 30 مستشفى و100 مركز صحي في الفلبين (UNISDR 2008). تعتبر المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية الأساسية وغيرها من المرافق الصحية عناصر أساسية في الانتعاش المستدام من الكوارث وكذلك بالنسبة للأهداف الإنمائية القائمة على الصحة.

في غالبية الأحيان، تكون المعدات والأدوية أكثر محتويات المرفق الصحي عرضة للخطر وبالتالي فإن تدميره - حتى لو بقي البناء قائماً - يمكنه أن يعطل جهود السيطرة على الأمراض كبرامج التطعيم ضد ذات الرئة (نيومونيا) عند الأطفال.

## لا تؤثر الكوارث ذات الصلة بالمناخ على المستشفيات والمرافق الصحية أو المراكز الصحية المهمة فقط، بل إنها تزيد أيضاً من خطر الأمراض كالمalaria والكوليرا.

خطة عمل البرلمانين لجعل برامج الأهداف الإنمائية للألفية قادرة على مواجهة الكوارث والتي تم تبنيها في الاجتماع التشاوري لبرلمانيي غرب أفريقيا، نكار، 2 حزيران/يونيو 2010

### موظفو الصحة العامة والصحة النفاسية المهرة مهددون بالخطر

يعتبر موظفو الصحة المحترفون - لاسيما أولئك الذين يعملون في توعية المجتمع المحلي - عنصراً مهماً للحد من أرقام وفيات الأمهات وتحسين الصحة النفاسية والصحة الإنجابية. إلا أن حياة عمال الصحة تكون عرضة للخطر بسبب توسيع البنية التحتية الصحية غير المبنية حسب معايير مقاومة الأخطار. وغالباً ما تكون الحماية المتوفرة لعمال الصحة في المجتمع المحلي ولعيادات الرعاية الأساسية التي تقدم معظم الرعاية الصحية للأمم والطفولة أقل حتى منها في المستشفيات.

في عام 2004 أُلحقت أمواج تسونامي في المحيط الهندي الضرب بـ 61% من المرافق الصحية في إقليم أتشيه الشمالي وأدت إلى مقتل نحو 7% من عمال الصحة فيه. كذلك قُتل ما نسبته 30% من القابلات في المنطقة أو فقدن أعمالهن مما تسبب في أزمة صحية عامة في منطقة تُقدم 80-90% من الرعاية النفاسية ورعاية حديثي الولادة على يد القابلات. وقد استدعى تعال في أنظمة الصحة النفاسية استثماراً كثيفاً (IBI/JHPIEGO, 2005).

### المياه والصرف الصحي مهددان بالخطر

ستتعرض شبكات المياه والصرف الصحي الموجودة لخطر التدمير إن لم تكن بُنيت وفقاً لمعايير مقاومة الأخطار. وقد لا تمكّن البنية التحتية للمياه والصرف الصحي التي لا ترقى إلى المواصفات المطلوبة المجتمعات المحلية أو البلدان من تلبية الأهداف الإنمائية للألفية كون تلك البنى التحتية غير مقاومة للكوارث ولأنها ستتعرض في نهاية المطاف إلى الضرر أو الدمار بسبب الكوارث. تعتمد الأنظمة الصحية في تصديها للكوارث اعتماداً كبيراً على تلك البنى التحتية المهمة، وهكذا فإن عدداً أكبر بكثير من أولئك الذين تأذوا مبدئياً من الخطر سيعاني من نتائج غياب المياه النظيفة والصرف الصحي:

- بلغ عدد الأشخاص الذين احتاجوا للمأوى بعد زلزال كشمير عام 2005 زهاء 700,000 إلا أن الضرر الذي لحق بالبنية التحتية للمياه والصرف الصحي استلزم تزويد مياه الشرب النقية والصرف الصحي المناسب لنحو 1.7 مليون شخص (منظمة الصحة العالمية/ منظمة الصحة للبلدان الأمريكية وآخرون، 2006 (WHO/PAHO et al)).
- بعد إعصار ميتش عام 1998 كانت خدمات التصريف الواقعة تحت ضغط زائد ومحدودية الماء المتوفر السببان الرئيسيان لحالات النفسي الأولى لأمراض المعدة والأمعاء (WHO/PAHO et al 2006). في الواقع يشيع انتشار مثل هذه الأمراض المنتقلة بواسطة الماء في الدول النامية بعد الفيضانات والعواصف.

### **التغذية والأمن الغذائي مهددان بالخطر**

قد تكون النساء والأطفال والفقراء معرضين على نحو متزايد لسوء التغذية والأمراض وذلك بسبب التأثير المتصاعد للجفاف والفيضانات والعواصف على الأمن الغذائي لاسيما في الجنوب الأفريقي والجنوب الآسيوي. إن نقص التغذية هو السبب الأساسي وراء 53% من وفيات الأطفال تحت سن الخامسة (Bryce et al 2005).

ومن المحتمل أن تكون النساء الفئة الأكثر معاناة من غيرها من سوء التغذية وأن يكن أكثر فقراً وأقل قدرة على الحركة وأقل جاهزية وبالتالي فإنه من المرجح أن يعانين أكثر، مقارنة مع الرجال، وحتى أن يفقدن أرواحهن نتيجة للأخطار الطبيعية. تعاني النساء الحوامل من قدرة أقل على الحركة كما أنهن أكثر عرضة للخطر وكذلك الحال بالنسبة للأطفال الصغار. بصورة عامة، إن إمكانية تعرض الحوامل والأطفال الصغار لتأثيرات الأخطار من كافة الأنواع هي إمكانية عالية.

### **حماية المرافق الصحية مجدية اقتصادياً**

بالنسبة للغالبية العظمى من المرافق الصحية الجديدة تبلغ الكلفة الإضافية لإدخال الحماية الشاملة من الزلازل والحوادث الجوية على تصاميم تلك المرافق منذ البداية 4% فقط (WHO/PAHO 2003).

وتمثل عملية تحصين العناصر غير الإنشائية للمرافق الصحية في معظم الحالات نحو 1% فقط من الكلفة الإجمالية في حين أنها تحمي أحياناً ما يصل إلى 90% من قيمة المستشفى (UNISDR et al., 2008، منظمة الصحة العالمية والجمعية الوطنية لتكنولوجيا الزلازل، WHO & NSET، كتماننو، نيسان/أبريل 2004).

## ما الذي يتوجب فعله؟

### الأولويات الخمس

1. يجب أن تكون جميع المستشفيات والمرافق الصحية الجديدة مقاومة للأخطار وأن تخضع المرافق الصحية القائمة للتقييم وأن يتم تحصينها إن دعت الضرورة. وينبغي أن تستخدم الحكومات المستشفيات كامل لحشد القوى من أجل القضاء على الفساد في مجال الإنشاءات الخاصة والحكومية بحيث يتم إنفاذ قواعد البناء بأعلى المستويات. وينبغي لهذه المعايير أن تشمل بصفة خاصة العيادات الصغيرة التي توفر العناية الأساسية. كما يستدعي الأمر تدريب متعهدي البناء على تنفيذ الأبنية وفقاً لمعايير مقاومة الأخطار وتوفير الحوافز لهم، وتشتمل المعايير على تحصين المرافق الصحية التي لا تفي بالمقاييس وتنفيذ عمليات تقييم للأخطار وسن القوانين المتعلقة بالبناء المقاوم للأخطار.
2. تعليم وتدريب موظفي الصحة الأساسية والصحة النفسية وموظفي المستشفيات على الجاهزية للكوارث. في العديد من المجتمعات المحلية هناك نسبة كبيرة من المحترفين في مجال رعاية الأمومة والصحة الإنجابية لا يعملون في عيادة محددة، كما أن مقدرتهم متدنية على الحد من تعرضهم للكوارث وحماية معداتهم والتمتع بالجاهزية لمواجهة الكوارث.
3. ضمان توفر مصدر مياه مأمون ومقاوم للأخطار. وينبغي أن تبني الدول كافة البنى التحتية الجديدة للمياه والصرف الصحي وفقاً لمعايير مقاومة الأخطار وأن تجري تقييماً للبنى التحتية الموجودة وأن تحصنها. ويستلزم أيضاً أن تُدعم هذه الإجراءات بخطط جاهزية للكوارث وخطط طوارئ على مستوى القطاع بأكمله يمكن تفعيلها في أي وقت. كما أن إدماج موضوع الحد من مخاطر الجفاف وأعمال الأهداف الإنمائية للألفية الخاصة بتحسين مصادر المياه النقية - كالأبار والينابيع المحمية - والتخزين الفعال لمياه الأمطار من شأنه أن يساهم في تحسين خدمات المياه والصرف الصحي في المناطق الريفية الأكثر عرضة للأخطار (معرفة المزيد عن كيفية عمل ذلك، انظر الهدف 2 والهدف 7).
4. الحد من مستوى الفقر والجوع في المناطق الريفية المعرضة للجفاف من خلال جهود الحد من مخاطر الجفاف المتركزة على إدارة المحاصيل وإدارة المياه وتبويب مصادر الدخل. إن من شأن ذلك أن يقلل من الهجرة إلى الأحياء الشعبية الفقيرة في المدن (معرفة المزيد عن كيفية عمل ذلك، انظر الهدف 1 والهدف 3).
5. زيادة قدرات النساء في مجال الجاهزية للكوارث والحد من مخاطر الكوارث من خلال التعليم المراعي للنوع الجنساني وقيادة المجتمع المحلي (معرفة المزيد عن كيفية عمل ذلك، انظر الهدف 2 والهدف 3).

## الممارسات السليمة في مجال سلامة المستشفيات

قامت غرينادا وهي دولة معرضة لخطر الأعاصير بتحسين المرافق الخاصة برعاية المسنين عن طريق "استشاري تفتيش" يقوم بتفقد المرافق. وتجري نيبال وهي بلد يتعرض لخطر الزلازل تمارين على الجاهزية. وتطبق المكسيك مؤشر سلامة المستشفيات الذي وضعته منظمة الصحة العالمية/منظمة الصحة للبلدان الأمريكية. أما في باكستان فتعمل الوكالة الوطنية لإعمار ما دمره الزلزال على التأكد من أن جميع المستشفيات الجديدة تبنى وفقاً لمعايير القدرة على مواجهة الكوارث. لمزيد من المعلومات حول هذه الممارسات السليمة، انظر: <http://safehospitalsinfo>.

## كيف يمكن للبرلمانيين إحداث التغيير؟

### الطرق الخمس للقيام بذلك

#### أ. بالتعبير عن الشواغل المحلية

يتوجب فهم الفئات الأكثر عرضة لوفيات الأطفال وسوء الصحة النفسانية والأمراض الرئيسية، والإسراع في إدخال الحد من مخاطر الكوارث في مجال العمل في قطاعات الصحة والمياه والصرف الصحي في المجتمعات المحلية الأشد فقراً. وينبغي العمل بالتعاون مع المنظمات المجتمعية والحكومات المحلية.

#### ب. بالتأثير على الإنفاق العام والقوانين والسياسات الوطنية

التقدم بتشريع لجعل المستشفيات والمرافق الصحية آمنة من خطر الكوارث وفقاً للمبادئ التوجيهية لمنظمة الصحة العالمية. يجب على البرلمانيين العمل في إطار اللجان البرلمانية الخاصة بالصحة والتنمية وإدارة الكوارث لفرض خطط طوارئ لما بعد الكوارث تكون مراقبة وطنياً وتركز على منع انتشار الأمراض التي تنتقل بالمياه أو احتوائها بسرعة وحماية مرافق الصحة والمياه والصرف الصحي.

#### ج. بأن يصبحوا مراقبين ومستشارين على قدر كبير من الدراية

الحصول على المعرفة والخبرة من خلال شبكة الصحة والحد من مخاطر الكوارث (منظمة الصحة العالمية - منظمة الصحة للبلدان الأمريكية/الاستراتيجية الدولية للأمم المتحدة للحد من الكوارث) وبرنامج توفير المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية للجميع (WASH) وشبكة الجنسانية والكوارث وغيرها، وذلك من أجل حشد تأييد البرلمانيين وممثلي الحكومات. يمكن للبرلمانيين من خلال امتلاكهم للمعرفة الكافية في الموضوع أن يتولوا دوراً فاعلاً في الرقابة على البرامج الوطنية المعنية بالإنشاءات الخاصة بالصحة والمياه والصرف الصحي.

#### د. بالتأثير على المانحين الدوليين

**تعزيز أساليب وتقنيات الحد من المخاطر المستخدمة في مجال الصحة والصرف الصحي وتجميع الممارسات السليمة من مختلف المجتمعات المحلية** من خلال شراكات مع المنظمات المجتمعية ووكالات الأمم المتحدة ووكالات المانحين التي تعمل على أساس قطري. وينبغي على البرلمانين أن يستخدموا قصص النجاح للضغط من أجل الحصول على المساعدة الإنمائية الدولية لغايات صحية – وبخاصة ربط التمويل الصحي بالمتطلبات التي تشترط وفاء البنى التحتية للصحة والمياه والصرف الصحي بمقاييس مقاومة الأخطار.

#### هـ. بزيادة الوعي

**حشد تأييد وسائل الإعلام المحلية والوطنية لقضية إنقاذ المستشفيات** (بما فيها المرافق الخاصة برعاية المسنين وعيادات الرعاية الأساسية) وغيرها من البنى التحتية المهمة. عندما تنهار المستشفيات ومرافق الرعاية الصحية أثناء الكوارث وتعجز الأنظمة الصحية عن استيعاب الطلب المتزايد على الرعاية الصحية والخدمات في أعقاب الكوارث فقد تترد آثار سلبية جداً على القادة السياسيين. ينبغي على البرلمانين طرح قضايا الحد من مخاطر الكوارث في المنتديات الوطنية والعالمية ذات المكانة المرموقة التي تعنى بالصحة والتنمية ووفيات الأطفال والصحة النفسية والمياه والصرف الصحي كالمنتدى الصحي العالمي والمنتدى العالمي للمياه.

## كفالة الاستدامة البيئية

## الهدف 7

### بماذا تستلزم الاستدامة البيئية الحد من مخاطر الكوارث؟

#### التنوع البيولوجي وحماية البيئة

يعتبر الحد من مخاطر الكوارث عنصراً رئيسياً من عناصر التكيف مع التغير المناخي. وهو أيضاً أحد أفضل حلقات الارتباط مع برنامج أهداف التنمية البشرية من أجل تعزيز التنوع البيولوجي والإدارة المستدامة للموارد البيئية. تذكرنا كوارث من قبيل الانهيارات الأرضية التي تسبب بها إزالة الأحراج بأن سلامتنا تعتمد إلى حد كبير على الحماية الصائبة للبيئة. إن الحفاظ على التنوع البيولوجي والمراعي الخضراء والغابات والأراضي الساحلية الرطبة والشعاب المرجانية والكتبان هو عنصر مهم من عناصر حماية المستوطنات البشرية من الجفاف والتصحر والانهيارات الأرضية والفيضانات وارتفاع مستوى البحر والعواصف - التي يتوقع لها جميعاً أن تزداد شدتها بسبب التغير المناخي (برنامج الأمم المتحدة للبيئة والاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث، 2006 UNEP & UNISDR).

**المياه: يحتاج ضمان الحصول على الماء النقي، أكثر من أي وقت مضى، إلى الحد من مخاطر الكوارث.** يتضافر التدهور البيئي مع التغير المناخي في جعل الجفاف أكثر سوءاً. يقول اتحاد بيئية المياه إنه في الوقت الذي يعيش فيه 2.8 بليون شخص في مناطق ذات إجهاد مائي عال فإن هذا الرقم سيرتفع إلى 3.9 بليون شخص بحلول عام 2030 وهو الوقت الذي يمكن لشح المياه فيه أن يتسبب في نقص كبير في غلال المحاصيل في العالم (اتحاد بيئية المياه، 2009 WEF). يشير تقرير تنمية المياه في العالم إلى أن نقص المياه بدأ بالفعل في تقييد النمو الاقتصادي في مناطق مختلفة مثل كاليفورنيا والصين وأستراليا والهند وإندونيسيا (اليونسكو، 2009 UNESCO). إن الحد من مخاطر الكوارث مهم للغاية لتأمين مصادر المياه والزراعة ومنع التصحر وزيادة القدرة على مجابهة الجفاف (انظر الأهداف 4-6).

**سكان الأحياء الفقيرة: إن الحد من إمكانية تعرض سكان الأحياء الفقيرة لخطر الكوارث أمر ضروري لأي تحسين مستدام على ظروفهم المعيشية.** إن سكان الأحياء الفقيرة بمساكنهم ومواقعهم الجغرافية عموماً هم من بين الفئات الأكثر عرضة لخطر الزلازل والانهيارات الأرضية والفيضانات والعواصف وكذلك الأمراض التي تنقش على إثرها. إن الاستثمار في تحسين سبل عيش هؤلاء يمكن له أن يصبح بكل سهولة هباء منثوراً. تعمل الهجرة إلى المدينة والتي تحدث بسبب الكوارث والأضرار التي تلحق بالبنية التحتية للمدينة على زيادة عدد سكان الأحياء الفقيرة مع عدم إمكانية الحصول على الخدمات الأساسية (2004 DFID).

إن أكثر من 70% من الوفيات التي نجمت عن فيضانات موزمبيق عام 2000 وقع في مناطق مدنية. وقد تم تدمير حي لويس كابراال الشعبي في العاصمة مابوتو بأكمله وتعطلت خدمات المياه والصرف الصحي مما تسبب في نقشي الديدز نظاريا والكوليرا. وفي تلك السنة كان 71.8% من قاطني المدن الأفريقية الواقعة جنوبي الصحراء الكبرى يعيشون في أحياء فقيرة (Ramin 2009).

## ما الذي يتوجب فعله؟

### الأولويات الخمس

1. استغلال النقاشات المتعلقة بالحد من مخاطر الكوارث والتكيف مع التغير المناخي للحث على إدارة أفضل للبيئة. وينبغي التركيز على صيانة وتجديد الحواجز الطبيعية للفيضانات والجفاف والتصحر والانهيارات الأرضية والعواصف، وعلى تنفيذ عملية إعادة تحريج واسعة النطاق للأراضي الرطبة في المناطق الأكثر عرضة والأكثر تدهوراً بيئياً. ويمكن توجيه الأموال والسياسات بحيث تستهدف التنوع البيولوجي والاستدامة البيئية من خلال تنفيذ أعمال الحد من مخاطر الكوارث حسب قواعد التكيف مع التغير المناخي.
2. زيادة القدرة على مقاومة الجفاف في الأرياف. تتطلب مقاومة الجفاف العمل على الحد من التدهور البيئي وإدارة المياه بصورة أفضل وإدخال محاصيل مقاومة للجفاف وأساليب زراعة مقاومة للجفاف والتأمين بالغ الصغر في المناطق المعرضة للجفاف. سيعمل ذلك على حماية مصادر العيش والبيئة وبوسعه أيضاً أن يقلل من الهجرة إلى المناطق الشعبية الفقيرة من المدن (لمعرفة المزيد عن كيفية عمل ذلك، انظر الهدف 1).
3. تجريب الممارسات السليمة، ومن ثم نشر استخدامها، في مجال الحد من مخاطر الكوارث فيما يتعلق بقاطني الأحياء الفقيرة في المدن من خلال شراكات تقودها الحكومات تهدف إلى تجديد المدن من قبيل مبادرة المدن الكبرى الزلزالية: شراكات المدن الكبرى. يمكن استخدام الحد من مخاطر الكوارث كمدخل لمبادرات الحد من الفقر ومبادرات التعليم والصحة العامة والشؤون الجنسانية التي تستهدف سكان الأحياء الشعبية الفقيرة.
4. تعميم موضوع الحد من مخاطر الكوارث في تنمية المدن وخاصة من خلال التركيز على تخطيط استخدام الأراضي وأعمال الإنشاء والمياه والصرف الصحي. إن مراعاة عناصر الأخطار في استخدام الأراضي وتخطيط المدن والإنشاءات الآمنة والبنية التحتية السليمة لن تسهم فقط في إدارة المياه بل وستحمي أيضاً أرواح قاطني الأحياء الفقيرة ومقدراتهم وسبل عيشهم وبالتالي تمود بالفائدة على المدينة بأكملها.
5. تقييم البنية التحتية للمياه والمجاري وإذا لزم الأمر تحصينها لجعلها مقاومة للزلازل والانهيارات الأرضية والفيضانات بصورة خاصة.

## الممارسات السليمة في مجال الحد من إزالة الأحراج

تعمل النساء من منطقة الساحل المعرضة للجفاف في مالي على الحد من إزالة الأحراج والتصحر عن طريق التحول عن مهنتهم التقليدية في قطع الأخشاب إلى مصادر دخل زراعية أكثر ديمومة ومهارة. إن الحد من قطع الأخشاب يساعد في الحد من التصحر ومن خطر الجفاف والانهيارات الأرضية. وقد تم تطبيق هذا المشروع من قبل مالي-فولكسنتر نييتا بدعم من الحكومة الفنلندية. للاطلاع على مزيد من الأمثلة على الممارسات السليمة للحد من مخاطر الكوارث بخصوص التكيف مع التغير المناخي وإدارة الموارد الطبيعية في "مذكرة الإحاطة 2: التكيف مع التغير المناخي عن طريق الحد من مخاطر الكوارث: ممارسات ودروس قطرية" (الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث، 2009)، و"مناظير جنسانية: إدماج الحد من مخاطر الكوارث في التكيف مع التغير المناخي" (الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث، 2008):

Briefing Note 2: Adaptation to climate change by reducing disaster risks: country practices and lessons (UNISDR, 2009a) [www.unisdr.org/publications](http://www.unisdr.org/publications)

Gender Perspectives: Integrating Disaster Risk Reduction into Climate Change Adaptation (UNISDR, 2008), [www.unisdr.org/publications](http://www.unisdr.org/publications)

## كيف يمكن للبرلمانيين إحداث التغيير؟

### الطرق الخمس للقيام بذلك

#### أ. بالتعبير عن الشواغل المحلية

التعرف على تجارب الناخبين في المناطق المعرضة لخطر الجفاف والمناطق الساحلية المعرضة للفيضانات وبصورة خاصة فقراء المدن منهم الذين غالباً ما لا يتم عدُّهم وبالتالي عدم تمثيلهم رسمياً. وينبغي التعرف على الآثار البيئية للتنمية غير المخطط لها أو التي كان التخطيط لها رديئاً وكيف يؤدي ذلك إلى تفاقم تأثيرات الكوارث على الفئات الأشد فقراً.

#### ب. بالتأثير على الإنفاق العام والقوانين والسياسات الوطنية

كسب تأييد الوزراء المسؤولين عن البيئة والمياه والتغير المناخي للاستثمار في الإدارة البيئية لمناطق الريف للوقاية من الجفاف والإصلاح البيئي للمناطق الساحلية من أجل الوقاية من الفيضانات. وينبغي الضغط على الحكومات المحلية والدوائر المسؤولة عن التخطيط والخدمات العامة من أجل فرض تطبيق معايير التخطيط المراعي للأخطار والبناء المقاوم للكوارث.

#### ج. بأن يصبحوا مراقبين ومستشارين على قدر كبير من الدراية

عقد شراكات مع شبكات الخبراء والمنظمات لتبادل المعرفة والخبرات في مجال الحد من مخاطر الكوارث والتكيف مع التغير المناخي وإدارة الموارد البيئية والطبيعية - كالاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، وكذلك مع المختصين في الحد من مخاطر الكوارث في المدن من قبيل مبادرة المدن الكبرى الزلزالية: مشروع المدن الكبرى.

#### د. بالتأثير على المانحين الدوليين

التركيز بقوة على متطلبات الحد من مخاطر الكوارث عند التفاوض على الالتزامات المتعلقة بالتكيف مع التغير المناخي.

#### هـ. بزيادة الوعي

هناك عدد من المناجر التي يمكن من خلالها الدعوة علنياً لنصرة القضايا المرتبطة ضمن الهدف الإنمائي السابع للألفية، ومنها على سبيل المثال:

- الضغط من أجل التكيف مع التغير المناخي من خلال الحد من مخاطر الكوارث.
- الدعوة إلى نصرة الحق في المياه والتركيز على تعزيز التنمية التي تتعامل مع التخفيف من حدة الجفاف والاستدامة البيئية.
- الدعوة إلى المحافظة على أحراج المانغروف التي تعمل على الحفاظ على الحياة وتجديد تلك الأحراج وكذلك الأراضي الساحلية الرطبة في المناطق المعرضة لخطر الأعاصير والزوابع.
- الدعوة لنصرة فقراء المدن غير الممثلين وكسب التأييد من أجل حقهم في الحصول على حماية متساوية من الأخطار و- إذا لزم الأمر- دعم حقهم في الانتخاب أو التمثيل في السلطات المحلية.

سوف نعمل، نحن البرلمانيون، على مراجعة قوانيننا وتشريعاتنا ذات الصلة بالتكيف مع التغير المناخي والبيئة والكوارث للتأكد من أنها تكمل بعضها بعضاً، وعلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لتعزيز أوجه التآزر بين التكيف مع التغير المناخي والحد من مخاطر الكوارث.

خطة عمل البرلمانيين لجعل برامج الأهداف الإنمائية للألفية قادرة على مواجهة الكوارث والتي تم تبنيها في الاجتماع التشاوري لبرلمانيي غرب أفريقيا، دكار، 2 حزيران/يونيو 2010

## الهدف 8 إقامة شراكات عالمية من أجل التنمية

### لماذا تستلزم الشراكات العالمية الحد من مخاطر الكوارث؟

تمثل الاستثمارات في الحد من مخاطر الكوارث قيمة للمال عندما تكون هناك ثمة حاجة أكبر بكثير للمساعدة الإنمائية الخارجية من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. يقدر البنك الدولي أن ما بين أربعة إلى سبعة دولارات يتم توفيرها على المدى الطويل مقابل كل دولار يتم استثماره في الحد من مخاطر الكوارث. ففي البيرو أدى إدماج الحد من الأخطار في الاستثمارات الإنمائية إلى بلوغ نسبة الكلفة-إلى-الفائدة 1 : 37 (UNISDR 2009).

يمكن للشراكات المتطورة اليوم أن تجمع ما بين ممثلين عن المنظمات الحكومية وغير الحكومية ومنظمات القطاع الخاص بالإضافة إلى مستفيدين أو جماعات أخرى من قبيل المنظمات الدينية، ممن يعملون معاً للحد من مخاطر الكوارث في مختلف جوانب المجتمع.

تشبه الاستثمارات في التنمية دون الحد من مخاطر الكوارث المشتريات عالية الثمن دون تأمين. تشكل مخاطر المساعدات المهدورة عقبة أمام الاستثمار. ويمكن للحد من مخاطر الكوارث أن يجعل من زيادة ميزانيات المساعدات خياراً أكثر ثقة لكل من الدولة المانحة والدولة المتلقية.

كثيراً ما تستفيد الشراكة العالمية الناجحة من الخبرة والمعرفة الخاصتين للدول النامية التي تكون حلولها في الغالب أسهل وتطبيقها أقل كلفة.

### ما الذي يتوجب فعله؟

#### الأولويات الخمس

1. إحداث زخم سياسي وراء الأهداف الدولية الملزمة حول الحد من مخاطر الكوارث بالاستفادة من غايات التكيف مع التغير المناخي التي تم تحديدها أصلاً في الاتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ.
2. توجيه المساعدات المباشرة والمساعدات متعددة الأطراف نحو الاستثمار في الحد من مخاطر الكوارث بغية الحصول على أفضل قيمة لأموال التنمية.

3. **تنظيم الشراكات الواسعة التي تجمع بين الكثير من القطاعات ودول نامية و متقدمة على حد سواء** بحيث يتم حشد تأييدها السياسي لنهج استباقي في الحد من مخاطر الكوارث يتم انتهاجه في مجال التنمية الوطنية والشراكات العالمية الخاصة بالمساعدات. وينبغي إيلاء اهتمام خاص لبناء القدرات ونقل المعرفة من خلال الشراكات فيما بين بلدان الجنوب.
4. **نقل التكنولوجيا من الحكومات والشركات الخاصة إلى الدول والمجتمعات المحلية المعرضة للخطر** وذلك لدعم أفضل أنظمة الإنذار المبكر وأساليب البناء المقاوم للأخطار وغير ذلك من الحلول المبتكرة منخفضة التكلفة.
5. **الشروع في الحوار بين الدول المتقدمة والبلدان الأقل نماءً حول مقايضة الديون بالاستثمار في الحد من مخاطر الكوارث.**

إن الجمعية الثانية عشرة بعد المائة للاتحاد البرلماني الدولي

تأخذ بعين الاعتبار أهمية التعاون والتضامن والشراكات على الصعيد الدولي بالإضافة إلى الحوكمة الرشيدة على كافة المستويات في تعزيز أنشطة الحد من مخاطر الكوارث.

القرار الذي تبنته بالإجماع الجمعية الثانية عشرة بعد المائة، مانيلاء، 8 نيسان/أبريل 2005

## كيف يمكن للبرلمانيين إحداث التغيير؟

الطرق الخمس للقيام بذلك

- أ. **بالتعبير عن الشواغل المحلية**  
الحصول على الدعم اللازم لبناء القدرات المحلية اللازمة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية عن طريق دفع عجلة التعاون بين بلدان الجنوب وبين بلدان الجنوب والشمال من خلال الشبكات والجمعيات البرلمانية الإقليمية والعالمية القائمة.
- ب. **بالتأثير على الإنفاق العام والقوانين والسياسات الوطنية**  
التأثير على المواقف الوطنية فيما يتعلق بتطوير أو تعديل الاتفاقيات الدولية بشأن قضايا تتطلب تعاوناً دولياً مثل تلك المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية والتنمية المستدامة والتغير المناخي والحد من مخاطر الكوارث عن طريق كسب تأييد كبار المسؤولين الحكوميين وإشراك الجمعيات والشبكات البرلمانية من بلدان نامية و متقدمة.

**ج. بأن يصبحوا مراقبين ومستشارين على قدر كبير من الدراية**

المشاركة بفعالية في القضايا الإنمائية حيثما تتطلب المشكلات العالمية حلولاً عالمية وذلك من خلال الشراكات مع منظمات تتعامل مع هذه القضايا ومن خلال منتديات وشبكات بلدان الجنوب وشبكات بلدان الجنوب والشمال.

**د. بالتأثير على المانحين الدوليين**

البدء في إجراء حوار، أو تنظيم ذلك الحوار، بين برلمانيين من دول نامية ودول متقدمة وإنشاء شبكات مستدامة مع برلمانيين من دول متقدمة من أجل السعي نحو تحقيق جميع مبادرات الأهداف الإنمائية للألفية قادرة على مواجهة الكوارث.

**هـ. بزيادة الوعي**

تعزيز تبادل المعلومات وزيادة الوعي بين الزملاء البرلمانيين بشأن الصلات بين الحد من مخاطر الكوارث والتنمية والتغير المناخي والأهداف الإنمائية للألفية وتشجيع الزملاء في البرلمان على الانضمام إلى الأطراف الوطنية الداخلة في التفاوض حول التغير المناخي وذلك من أجل الدعوة إلى ضرورة تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بطريقة قادرة على مواجهة الكوارث والمناخ.

إنه لا يمكننا تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية دون التعامل مع إمكانية التعرض للكوارث والمخاطر وتأثير التغير في المناخ. ينبغي أن يكون الحد من مخاطر الكوارث جزءاً لا يتجزأ وجزءاً أساسياً من استراتيجياتنا وبرامجنا الرامية إلى تجنب خلق مزيد من المخاطر والكوارث وتأثيرات للتغير المناخي في العملية الإنمائية.

خطة عمل البرلمانيين لجعل برامج الأهداف الإنمائية للألفية قادرة على مواجهة الكوارث والتي تم تبنيها في الاجتماع التشاوري لبرلمانيي غرب أفريقيا، دكار، 2 حزيران/يونيو 2010

## المراجع

إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة، 2008، تقرير عام 2008 عن الأهداف الإنمائية للألفية، نيويورك.

الأمم المتحدة، 2010، تقرير عام 2010 عن الأهداف الإنمائية للألفية، نيويورك.

الأمم المتحدة، 2010، تقرير الأمين العام: الوفاء بالوعد: استعراض تطلعي لتعزيز وضع برنامج عمل متفق عليه لبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية بحلول عام 2015. نيويورك.

ADPC & UN Millennium Campaign Asia Regional Office, 2007. Disaster-proofing the Millennium Development Goals – Minimise Disasters: Maximise Development.

Bryce, Jennifer, Cynthia Boschi-Pinto, Kenji Shibuya, Prof Robert E Black (Johns Hopkins Bloomberg School of Public Health), WHO Child Health Epidemiology Reference Group, 2005. WHO estimates of the causes of death in children, The Lancet, Volume 365, Issue 9465, Pages 1147 – 1152. 26 March 2005.

Carter et al 2005. Carter, M. Little, P. Morgues, T. and Negatu, W. 2005. Shocks Sensitivity and Resilience: Tracking the Economic Impacts of Environmental Disaster on Assets in Ethiopia and Honduras. Staff paper No.489. University of Wisconsin.

CRED. EM-DAT: the OFDA/CRED International Disaster Database, <http://www.emdat.be/>- Université Catholique de Louvain-Brussels-Belgium.

CRED, 2007. Annual Disaster Statistical Review 2006: The numbers and trends. Geneva.

CRED, 2007a. 2006 Disasters in Numbers. CRED: Geneva.

CRED, 2008. Annual Disaster Statistical Review 2007: The numbers and trends. CRED:Geneva.

CRED, 2008a. 2007 Disasters in Numbers. CRED: Geneva.

CRED, 2009. Annual Disaster Statistical Review 2008: The numbers and trends. CRED:Geneva.

CRED, 2009a. 2008 Disasters in Numbers. CRED: Geneva.

CRED, 2010. 2009 Disasters in Numbers. CRED: Geneva.

DFID, 2004. Disaster risk reduction: A development concern. A scoping study on links between disaster risk reduction, poverty and development. London.

DFID, 2004a. Disaster risk reduction: A development concern. Policy briefing note. London.

DFID, 2006. Reducing the Risk of Disasters – Helping to Achieve Sustainable

Poverty Reduction in a Vulnerable World: A DFID policy paper. London.

ECLAC 2006. United Nations Economic Commission for Latin America and the Caribbean - Grenada's Information Society - Country Profile. November 2006

European Commission, 2009. EU Strategy for supporting disaster risk reduction in developing countries. Communication from the Commission to the Council and the European Parliament. Brussels.

FAO, 2008. Climate Change and Food Security: A Framework Document. Rome. May 2008.

GoUM-ASEAN-UN 2008. The Government of Myanmar, The Association of Southeast Asian nations and the United Nations with the support of the Humanitarian and Development Community. Post-Nargis Joint Assessment Report 2008.

Haiti 2010. Action Plan for National Recovery and Development of Haiti, Government of Haiti, March 2010.

IFPRI 2010. International Food Policy Research Institute. Pauw, K., Thurlow, J., Van Seventer, D., Droughts and Floods in Malawi Assessing the Economy-wide Effects. Discussion Paper 00962, April 2010.

JHPIEGO, 2005. 'Progress made in rebuilding Indonesia's health care system one year after the tsunami: Johns Hopkins affiliate JHPIEGO re-establishes services to women and families in Aceh'. Media release. 20 December 2005.

Miyamoto H Kit 2008. Global Risk Miyamoto Earthquake Field Investigation Report - Lessons Learned. May 2008.

Multihazard Mitigation Council - U.S. National Institute of Building Sciences (MMCNIBS), 2005. 'Natural Hazard Mitigation Saves: An Independent Study to Assess the Future Savings from Mitigation Activities'. Washington DC.

Munich RE 2002. Topics: annual review, natural catastrophes 2002, p.15 Munich.

OECS 2004. Organisation of Eastern Caribbean States, Grenada: Macro-Socio-Economic Assessments of the Damages Caused by Hurricane Ivan, September 2004.

OECD Programme on Educational Building. 2004. School Safety and Security: Keeping Schools Safe in Earthquakes. OECD: Paris.

ProVention Consortium, 2007. Tools for Mainstreaming Disaster Risk Reduction: Guidance Notes for Development Organisations.

Ramin, Brodie, 2009. Slums, Climate Change and Human Health in Sub-Saharan Africa. WHO Bulletin, December 2009.

Sumeier-Rieux, Karen and Neville Ash, 2009. Environmental Guidance Note

for Disaster Risk Reduction: Health Ecosystems for Human Security. IUCN: Washington DC.

Transparency International, 2005. Global Corruption Report: Corruption in the construction sector. Berlin.

UNDESA, 2008. The Millennium Development Goals Report 2008. New York.

UNDG, 2006. Integrating Disaster Risk Reduction into CCA and UNDAF. Draft Guidance Note.

UNDG, 2008. UN Country Coordination: Contributing to Development Effectiveness. Synthesis of Resident Coordinator Annual Reports 2008.

UNDP/BCPR, 2004. Reducing Disaster Risk: A Challenge for Development. Geneva.

UNESCO World Water Assessment Programme, 2009. The 3rd United Nations World Water Development Report: Water in a Changing World. Perugia.

UNICEF, 2010. A nationwide call to return to school brings hope to children in Haiti, UNICEF, April 2010.

UNISDR, 2006. Let our Children Teach Us! A Review of the Role of Education and Knowledge in Disaster Risk Reduction. Wisner, Ben. UNISDR, Geneva.

UNISDR, 2007. Gender perspective: working together for disaster risk reduction. Geneva.

UNISDR, 2007a. Towards a Culture of Prevention: Disaster Risk Reduction Begins at School – Good Practices and Lessons Learned. Geneva.

UNISDR, 2008. Gender perspectives: integrating disaster risk reduction into climate change adaptation – Good Practices and Lessons Learned. Geneva.

UNISDR, 2008a. Linking disaster risk reduction and poverty reduction: good practices and lessons learned. Geneva.

UNISDR, 2008b. Towards national resilience: good practices of national platforms for disaster risk reduction. Geneva.

UNISDR, 2009. Global assessment report on disaster risk reduction. Geneva.

UNISDR, 2009a. Briefing Note 2: Adaptation to climate change by reducing disaster risks: country practices and lessons. Geneva.

UNISDR Platform for the Promotion of Early Warning, 2008. Evaluation and Strengthening of Early Warning Systems in Countries Affected by the 26 December 2004 Tsunami. UNISDR-PPEW: Bonn.

UNISDR Platform for the Promotion of Early Warning, 2008a. Private sector activities in disaster risk reduction: good practices and lessons learned. UNISDR-PPEW: Bonn.

UNISDR, IUCN and UNDP, 2009. Making disaster risk reduction gender-sensitive: policy and practical guidelines. Geneva.

UNISDR and NDMC, 2009. Drought risk reduction framework and practices: contributing to the implementation of the Hyogo Framework for Action. Geneva.

UNISDR, WHO and World Bank, 2008. Hospitals Safe from Disaster: Reduce Risk, Protect Health Facilities, Save Lives. 2008-2009 World Disaster Reduction Campaign Kit. Geneva.

UNISDR, National Assembly of Senegal, Consultative Meeting for West African Parliamentarians on Disaster Risk Reduction: An Instrument for Achieving Millennium Development Goals. Parliamentarians' Plan of Action for Making Millennium Development Goal Programmes Disaster Resilient. Dakar. <http://www.preventionweb.net/english/professional/trainings-events/events/v.php?id=14285>

United Nations 2010. The Millennium Development Goals Report 2010. New York.

United Nations 2010. Report of the Secretary-General A/64/665: Keeping the promise - a forward-looking review to promote an agreed action agenda to achieve the Millennium Development Goals by 2015. New York

WEF, 2009. World Economic Forum Water Initiative: Managing Our Future Water Needs for Agriculture, Industry, Human Health and the Environment.

WHO & NSET, 2004. Guidelines for Seismic Vulnerability Assessment of Hospitals. Nepal.

WHO/PAHO, 2003. Protecting New Health Facilities from Disasters: Guidelines for the Promotion of Disaster Mitigation. Washington D.C.

WHO/PAHO and AIDIS, 2002. Emergencies and Disasters in Drinking Water Supply and Sewerage: Guidelines for effective response.

WHO/PAHO, UNISDR, UNICEF, IFRC, 2006. The challenge in disaster reduction for the water and sanitation sector: improving quality of life by reducing vulnerabilities. Washington DC.

World Bank, 2004. 'Natural Disasters: Counting the cost'. Press release. 2 March 2004. Washington DC. <http://go.worldbank.org/HDVQKE6S00> (accessed 20 March 2010).

World Bank/GFDRR, UNISDR, INEE, 2009. The Inter-Agency Network for Education in Emergencies and the Global Facility for Disaster Risk Reduction and Recovery at the World Bank. Guidance Notes on Safer School Construction 2009.

WSSCC, 2009. Disaster risk reduction & emergency response for WASH. WSSCC Reference Note.



**دور البرلمانات في تعزيز تضامن المجتمع الدولي مع شعبي هايتي وشيلي في أعقاب الكارنتين الكبيرتين المدمرتين، والأعمال العاجلة المطلوبة في جميع البلدان المعرضة للكوارث لتحسين عملية تقييم مخاطر الكوارث والوقاية منها والتقليل من أثارها.**

*القرار الذي تبنته بالإجماع الجمعية الثانية والعشرين بعد المائة  
(بانكوك، 1 نيسان/أبريل 2010)*

إن جمعية الاتحاد البرلماني الدولي،

إذ تسلم بالدليل المتنامي على أن الكوارث وتغير المناخ كلاهما يضران الأمم والمجتمعات المحلية الفقيرة بأشد ما يكون، وأن الحد من مخاطر الكوارث من أجل التكيف الفوري مع تغير المناخ هو خطة استراتيجية نحو تحقيق التنمية المستدامة،

وإذ تدرك أنه في الشهور الأخيرة أصاب زلزال مدمر مدينة بور أو برينس، عاصمة هايتي، كما ضرب زلزال ساحل شيلي، مما أدى إلى إحداث أضرار كبيرة للبلدين،

وإذ تدرك أيضاً أن أكثر من 200,000 شخص قد فقدوا أرواحهم في الزلزال الذي أصاب هايتي، والذي تسبب أيضاً في أضرار وخسائر بلغت تقديراتها 7,8 بلايين دولار أمريكي (4,3 بلايين دولار أضرار مادية و3,5 بلايين دولار خسائر اقتصادية)، أو ما يعادل أكثر من 120 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي لهايتي في عام 2009، وأن الزلزال الذي وقع في شيلي تسبب بأضرار وخسائر قدرت بما بين 15 إلى 30 بليون دولار أمريكي، أو ما يعادل 15 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي لشيلي،

وإذ تقر بأن هايتي، وهي أفقر دولة في نصف الكرة الأرضية الغربي، تواجه أيضاً مشاكل حادة في الأمن الغذائي كإحدى تبعات الكارثة،

وإذ تسلم بأن تنامي تكرار الكوارث وشدتها وتأثيرها يشكل تهديداً كبيراً لأرواح الناس وسبل عيشهم، وعلى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية،

وإذ تأخذ بالاعتبار الطرق المختلفة التي قد تؤثر بها هذه الكوارث على كل بلد وفقاً لدرجة ضعفه، إلا أنها مقتنعة بضرورة أن يصل العمل الإنساني الدولي إلى جميع أولئك الذين تأثروا، وأن يأخذ بالحسبان في الوقت ذاته المبادرات المحلية الرامية إلى تقديم الإغاثة.

وإذ تسلم بأن الفقراء يشكلون غالبية الأشخاص الذين يخسرون أرواحهم في الكوارث، وأن اقتران المخاطر مثل الفيضانات والعواصف المدارية، مع انكشاف السكان أو المجتمع المحلي وضعفه وسوء استعداده، يسبب زيادة التأثير بالكوارث.

وإذ تشدد على أن المجتمع الدولي والحكومات في حاجة ماسة إلى إنشاء أطر وتدابير لمساعدة الدول والمجتمعات المحلية الفقيرة على التكيف مع تغير المناخ مع الاستمرار في الانخراط في نقاش وتفاوض بشأن التخفيف من آثار تغير المناخ.

وإذ تشير إلى أن القرار بشأن الكوارث الطبيعية الذي اتخذته بالإجماع الجمعية العامة الثانية عشرة بعد المائة للاتحاد البرلماني الدولي (مانيبلا، 2005) يقترح أن تضطلع الدول بتعزيز التعاون في جهود الوقاية من الكوارث، وإذ تسلم بأن إطار عمل هيوغو 2005-2015، الذي أيدته 168 حكومة في المؤتمر العالمي للحد من الكوارث الذي عقد في عام 2005، يضع الأساس لتنفيذ عملية الحد من مخاطر الكوارث ويُقر على وجه التحديد بالحاجة إلى تعزيز دمج عملية الحد من المخاطر من الاستراتيجيات الحالية لمواجهة تقلب المناخ والاستراتيجيات المستقبلية لمواجهة تغير المناخ.

1. تنثني على الجهود التي تبذلها السلطات الوطنية في هايتي وشيلي لمواجهة الكوارث، وترحب بتدفق مشاعر التضامن تجاه شعبيهما في أعقاب الكارثة المدمرة، وتطلب إلى الحكومات زيادة مساهماتها في ذلك وتعزيز التهيئة المتواصلة للمجتمع المدني لأجل صالح تلك البلدان، مع مراعاة الاحتياجات التي أعربت عنها السلطات الشيلية والهايتية، وفي حالة هايتي، مراعاة التعقيد الإضافي المتمثل في التدمير شبه الكامل للبنية التحتية للبلد؛

2. تؤكد من جديد على الحاجة لأن يتبع المساعدة المقدمة في حالات الكوارث، التي تتلقاها حالياً حكومة هايتي، تقديم معونة، ما دامت هناك ضرورة لذلك، لأجل إعادة إعمار البلد على المدى الطويل وإقامة دولة مكتفية ذاتياً وقادرة على توفير ظروف معيشية أفضل لشعبها؛

3. تدعو الحكومات إلى اتخاذ تدابير عاجلة وهيكلية على حد سواء، وذلك لجعل تقييم مخاطر الكوارث جزءاً لا يتجزأ من عملية التخطيط للإنعاش وإعادة الإعمار في مرحلة ما بعد الزلازل ومن أجل برامج حماية الناس من الكوارث في المستقبل؛

4. تحث الحكومات على تقييم جميع مرافقها العامة الحيوية، مثل المدارس والمستشفيات وذلك بهدف جعلها مقاومة للزلازل والفيضانات والعواصف، وجعل الحد من مخاطر الكوارث جزءاً من عملية الحد من الفقر ومن جميع عمليات التخطيط ووضع البرامج التي تهدف إلى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وتحقيق الرفاهية على المدى الطويل للشعب؛
5. تحث الحكومات أيضاً على إيلاء اهتمام وثيق لحماية النساء والأطفال في حالات ما بعد وقوع الكوارث، التي يمكن أن تتركهم عرضة بشكل خاص لسوء المعاملة، بما في ذلك الاتجار؛
6. تحث الحكومات أيضاً على مواصلة تنسيق أنشطتها للإغاثة وإعادة الإعمار وتحقيق الانتعاش على الصعيد الدولي، فيما بينها ومع الهيئات الإنسانية، وعلى اتخاذ إجراءات ملموسة لتعزيز فهم الناس وقدرتهم على معالجة آثار تغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث عن طريق الوعي العام والتثقيف والتدريب؛
7. تحث أيضاً جميع البرلمانات على تعزيز الإرادة السياسية القوية وأن تخصص ضمن الميزانية الأموال المطلوبة لتطوير إطار قانوني وطني يهدف إلى كفاءة التأزر بين الحد من مخاطر الكوارث والتكيف مع تغير المناخ، وبين الحد من مخاطر الكوارث والحد من الفقر والتنمية الاجتماعية والاقتصادية، وذلك لحماية مصالح المستضعفين المعرضين لكوارث جيولوجية وكوارث متصلة بالمناخ.



## الكوارث الطبيعية: دور البرلمانات في الوقاية، وإعادة التأهيل، وإعادة الإعمار، وحماية الجماعات المستضعفة

القرار الذي تبنته بالإجماع الجمعية الثالثة عشرة بعد المائة  
(جنيف، 19 تشرين الأول/أكتوبر 2005)

إن جمعية الاتحاد البرلماني الدولي،

إذ تعرب عن بالغ قلقها لتكرار وقوع الكوارث الطبيعية وتزايد تأثيرها في السنوات الأخيرة، والتي نجم عنها خسائر هائلة في الأرواح وتبعات اجتماعية واقتصادية وبيئية سلبية وبعيدة الأمد في جميع أنحاء العالم،

وإذ تشير إلى القرارات التي تبناها الاتحاد البرلماني الدولي بشأن الكوارث الطبيعية في جمعياته الثامنة بعد المائة التي عقدت في مدينة سانتياغو في شيلي وفي جمعياته الثانية عشرة بعد المائة التي عقدت في مدينة مانيلا في الفلبين،

وإذ تدرك أن من الجوهر ضمان الأمن الإنساني، وأن ثمة حاجة ملحة لمواصلة تطوير واستخدام المعارف العلمية والتقنية من أجل الحد من الانكشاف للكوارث الطبيعية، وإذ تشدد على حاجة البلدان النامية للحصول على التقنيات المعنية كي تتمكن من التصدي بفاعلية للكوارث الطبيعية،

وإذ يؤسفها أن ما يزيد عن 50,000 شخص لقوا حتفهم في جنوب آسيا بسبب الزلزال القوي الذي وقع في 8 تشرين الأول/أكتوبر 2005 والذي خلف أيضاً آلاف المصابين بإصابات خطيرة ونجم عنه خسائر فادحة بالملكات،

وإذ تأسف أيضاً بسبب الخسائر في الأرواح والدمار الذي لحق بالملكات في أعقاب الإعصار الذي ضرب عدة ولايات في جنوب الولايات المتحدة الأمريكية والأعاصير المدارية التي أثرت على اليابان في آب/أغسطس وأيلول/سبتمبر 2005، والأعاصير التي ضربت المكسيك وبعض بلدان أمريكا الوسطى في بدايات تشرين الأول/أكتوبر 2005،

وإذ تأسف أيضاً بسبب الخسائر في الأرواح والدمار الذي نشأ عن المجاعات والكوارث الطبيعية الأخرى في أجزاء من أفريقيا،

وإذ تعرب عن تعازيها الصادقة للعائلات المفجوعة وإلى شعوب وبرلمانات وحكومات الدول المتأثرة،

وإذ تعرب عن تقديرها لجهود الأمم التي تأثرت في الاستجابة للدمار الذي خلفه الزلزال، وتقديرها للتعاون الذي بذله المجتمع الدولي في جهود الإغاثة والإنقاذ،

وإذ تعرب عن تقديرها أيضاً لدور الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة والمنظمات الدولية في توفير المساعدات الإنسانية للضحايا،

وإذ تشدد على أن الجاهزية للكوارث وإدارة الاستجابة لها، بما في ذلك الحد من الانكشاف للكوارث الطبيعية، هي عنصر مهم يساهم في تحقيق التنمية المستدامة،

وإذ تشدد على أهمية إعلان هيوغو وإطار عمل هيوغو 2005-2015 الصادر عن المؤتمر العالمي للحد من الكوارث الذي عقد في كوبي في اليابان في 18-22 كانون الثاني/يناير 2005، في تطوير استراتيجيات فعالة للحد من مخاطر الكوارث على الصعيد الوطني، وتؤكد على أهمية بناء القدرات لتحقيق هذا الهدف،

وإذ تسلم بأن النساء والأطفال وغيرهم من الفئات المستضعفة يتأثرون على نحو خطير بالكوارث الطبيعية، وأن ثمة حاجة لإيلاء اهتمام خاص للتخفيف من ألم ومعاناة هؤلاء الأشخاص في أوضاع ما بعد الكوارث،

وإذ تشدد على الحاجة إلى تقديم المساعدة والمشورة النفسية من أجل القضاء على الصدمة العقلية، وخصوصاً بين الأطفال المتأثرين بالكوارث الطبيعية، وذلك من خلال أشكال متنوعة من الدعم تقدمه الحكومات ومنظمة الصحة العالمية واليونسيف والمنظمات غير الحكومية،

وإذ تشدد أيضاً على أن التزام المجتمع الدولي، بما في ذلك الدول والمنظمات الدولية، هو أمر جوهري لمساعدة البلدان في بناء قدراتها على إدارة الكوارث كما أنه أمر حيوي لإعادة التأهيل وإعادة الإعمار في أوضاع ما بعد الكوارث،

وإذ تؤكد على الحاجة إلى التزام متواصل من قبل المجتمع الدولي لتوفير المساعدة والإغاثة وإعادة التأهيل والإعمار للمناطق والمجتمعات المحلية المتأثرة جراء الزلزال في جنوب آسيا،

وإذ تعرب عن تضامنها مع الناس والمجتمعات المتأثرين بالكوارث الطبيعية، خصوصاً الذين تأثروا بالزلزال المدمر الذي ضرب جنوب آسيا في 8 تشرين الأول/أكتوبر 2005؛

1. تؤكد على الحاجة إلى وضع استراتيجية دولية فعالة للحد من مخاطر الكوارث، إضافة إلى التزام وجهود للمساعدة في نشاطات الإنقاذ والإغاثة وإعادة التأهيل والإعمار في أوضاع ما بعد الكوارث؛
2. تحث جميع البرلمانات الأعضاء في الاتحاد البرلماني الدولي والمنظمات الدولية المعنية أن تنظر في تأسيس قاعدة بيانات للموارد البشرية والمادية المتوفرة للبلدان كي تتصدى بفاعلية للكوارث الطبيعية؛
3. تهيب بالبرلمانات أن تحث حكوماتها على بناء قدراتها من خلال إقامة أنظمة إنذار مبكر، وإنشاء مراكز إخلاء ووضع إجراءات للوقاية من الكوارث لتيسير أليات إبلاغ سريعة وفعالة عن حدوث الكوارث؛

4. تؤكد على الحاجة إلى بذل جهود سريعة وملموسة ومركزة لإعادة الإعمار في أعقاب الكوارث للتخفيف من معاناة السكان المتأثرين؛
5. تشدد على أنه يمكن للبرلمانات أن تؤدي دوراً مهماً في تعبئة الموارد الوطنية لجهود إعادة الإعمار والتنمية في المناطق المتأثرة بالكوارث؛
6. تشدد أيضاً على أن المساعدات الدولية يمكن أن تكمل الموارد الوطنية على نحو فعال في جهود إعادة التأهيل وإعادة الإعمار والتنمية في المناطق المتأثرة بالكوارث؛
7. تشدد على أن جهود الإغاثة وإعادة التأهيل وإعادة الإعمار يجب أن تولي أهمية خاصة للمشاريع المكرسة للعناية بالنساء والأطفال والفئات المستضعفة الأخرى وتمييزهم؛
8. تقدّر أهمية المساهمات التي تقدمها المنظمات غير الحكومية في جهود الإغاثة والإنقاذ، إضافة إلى مرحلة إعادة التأهيل وإعادة الإعمار على المدى البعيد في المناطق المتأثرة بالكوارث؛
9. تهييب بالدول أن تقر بالترابط بين الظواهر المناخية المتنوعة في جميع أنحاء العالم وبين حماية البيئة، والإقرار بمسؤولية جميع البلدان عن تنفيذ نشاطات وبرامج عالمية للحد من التأثير البيئي، مثل التأثيرات الناجمة عن المستويات العالية للانبعاثات وإطلاق الملوثات إلى الجو والمناطق المائية، وإزالة الغابات والهدر في استخدام الموارد الطبيعية؛
10. تعرب عن دعمها لجهود كبير منسقي منظومة الأمم المتحدة المعني بإنفلونزا الطيور والإنفلونزا البشرية، وتهيب بالبرلمانات الأعضاء للقيام بدورها في ضمان توفير الأموال اللازمة ونشر المعلومات والإرشادات على نحو كافٍ بين السكان؛
11. تهييب أيضاً بالدول للإقرار بأهمية تطوير إطار دولي لتنظيم وتوفير المساعدات الإنسانية وفقاً لمبادئ الحياد والنزاهة، مع الاحترام الكامل لسيادة الدول وسلامتها الإقليمية ووحدتها الوطنية؛
12. تدعو جميع البرلمانات الأعضاء والاتحاد البرلماني الدولي إلى القيام بنشاطات عاجلة لمتابعة التوصيات الواردة في هذا القرار.

## حقوق الطبع

الحد من مخاطر الكوارث: أداة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية

عدة أدوات للتوجيه والدعوة للبرلمانيين

إصدار الاتحاد البرلماني الدولي مع الاستراتيجية الدولية للأمم المتحدة للحد من الكوارث  
جنيف، سويسرا، أيلول/سبتمبر 2010

© الاتحاد البرلماني الدولي 2010

جميع الحقوق محفوظة

الترقيم الدولي للطبعة العربية: ISBN 978-92-9142-490-0

نشجع على نشر وإعادة إنتاج واستخدام هذه الوثيقة على نطاق واسع، ولكن يُتطلب التنويه بالمصدر. وإذا ما تم إعادة إنتاج أو ترجمة أو اقتباس عدة الأدوات هذه أو جزء منها يرجى إرسال نسخة عنها إلى الاستراتيجية الدولية للأمم المتحدة للحد من الكوارث على عنوان البريد الإلكتروني [thorlund@un.org](mailto:thorlund@un.org).

الترجمة للعربية: أيمن حداد

المراجعة والتقيق: عدلا قسيم

التصميم الجرافيكي: جرافيك لينك كريشن

صورة الغلاف: جزء منهار من جسر مياوتسونغ المنشأ على مجمع مياه زيينغبو عند سد زيينغبو الذي يمتد بين وينتشوان ودوجيانغين في إقليم سيشوان في الصين.

تقرير سيشوان التقني للعام 2008، شركة مياموتو إنترناشنال

[www.miyamotointernational.com](http://www.miyamotointernational.com)

الأمانة العامة للاستراتيجية الدولية  
للأمم المتحدة للحد من الكوارث

UNISDR Secretariat  
Chemin de Balexert 7-9  
Châtelaine 1219  
Geneva, Switzerland  
هاتف: +41 22 917 89 08  
فاكس: +41 22 917 89 64  
[isdr@un.org](mailto:isdr@un.org)  
[www.unisdr.org](http://www.unisdr.org)

مقر الاتحاد البرلماني الدولي

Inter-Parliamentary Union  
Chemin du Pommier 5  
Case Postale 330  
Le Grand Saconnex 1218  
Geneva, Switzerland  
هاتف: +41 22 919 41 50  
فاكس: +41 22 919 41 60  
[postbox@mail.ipu.org](mailto:postbox@mail.ipu.org)  
[www.ipu.org](http://www.ipu.org)

